



Global Network  
on Extremism & Technology

وضع المرأة والسلام والأمن على الإنترنت:  
تعميم المنظور الجنساني في الاستجابة  
للتطرف عبر الإنترنت

ألكسيس هنشو

مشروع GNET من المشرعات الخاصة التي يقدمها المركز الدولي لدراسة الراديكالية، كينجز كوليدج لندن.

هذا التقرير بقلم ألكسيس هنشو.

الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET) مبادرة بحثية أكاديمية يدعمها منتدى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب (GIFCT)، وهي مستقلة ولكن تمويلها الصناعة من أجل فهم أفضل لاستخدام الإرهابيين للتكنولوجيا والتصدي لهم. ويقوم المركز الدولي لدراسة الراديكالية (ICSR) بتنظيم فعاليات الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET) والإشراف عليها، بصفته مركزًا بحثيًا أكاديميًا داخل قسم دراسات الحروب في كينجز كوليدج لندن. والآراء والاستنتاجات الواردة في هذه الوثيقة آراء المؤلفين، ولا تُفسر على أنها تمثل آراء منتدى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب (GIFCT) ولا الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET) ولا المركز الدولي لدراسة الراديكالية (ICSR)، سواء كانت صريحة أو ضمنية.

### بيانات الاتصال

لأي أسئلة أو استفسارات، أو للحصول على نسخ أخرى من هذا التقرير، يرجى التواصل مع:

ICSR  
King's College London  
Strand  
London WC2R 2LS  
المملكة المتحدة

هاتف: +44 20 7848 2098  
بريد إلكتروني: [mail@gnet-research.org](mailto:mail@gnet-research.org)

تويتر: @GNET\_research

هذا التقرير، كغيره من منشورات الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET)، يمكن تنزيله مجانًا من موقع شبكة GNET على الإنترنت [www.gnet-research.org](http://www.gnet-research.org).

حقوق التأليف والنشر © GNET

## الملخص التنفيذي

**هناك اعتراف** بأهمية النوع في المناقشات الدائرة حول التطرف والتكنولوجيا، ولكن لم يجد هذا الاعتراف من يحسن استغلاله تمامًا. ونبحث في هذا التقرير أفضل السبل لمراعاة الأطر الجنسانية، لاسيما الأجنحة العالمية حول المرأة والسلام والأمن، لفهم هذه القضايا.

ومفتاح هذا التحليل أن نجمع بين مبادئ البحث في دراسات الأمن النسوي. ويرسي العمل في هذا المجال ثمة مبادئ للأكاديميين والممارسين، باعتباره من المجالات الفرعية التي تربط بين العلاقات الدولية والدراسات الأمنية ودراسات النوع. ومنها: الحاجة إلى فهم "العنف" عمومًا، والحاجة إلى تصور الكيفية التي يرتبط بها النوع بالتسلسلات الهرمية الاجتماعية الأخرى، والتشكيك فيما يتعلق بأدوار الجهات الحكومية الفاعلة والدعوة لمشاركة المجتمع المدني، وفهم الطبيعة المتشابكة للمناقشات الدائرة حول قضايا الأمن والتنمية.

ويستعين التقرير بهذه المبادئ في استكشاف ثلاثة اتجاهات تسود الاستخدامات المتطرفة للتكنولوجيا وتتناول النوع بصراحة ووضوح. أولًا، يبحث في كيفية استغلال المتطرفين للتكنولوجيا لتسهيل ممارسة العنف الجسدي والجنسي ضد النساء والفئات المهمشة الأخرى مباشرة. ثانيًا، يبحث في أنماط التجنيد القائمة على النوع عبر الإنترنت التي تمارسها المنظمات المتطرفة. أخيرًا، يستكشف تحديات العنف السيميائي الناشئة على الإنترنت، ويبحث في الطرق المختلفة التي تتعامل بها الجماعات المتطرفة مع منصات الإنترنت بقصد إسكات النساء أو تشويه سمعتهن. وإجمالًا، خلص التقرير إلى أن تعزيز الحوار حول التطرف والتكنولوجيا من منظور النوع يؤدي ثمارًا عديدة، مع أن تطوير ذلك النهج يتطلب إرادة سياسية ومشاركة مسؤولة.



# المحتويات

1	الملخص التنفيذي
5	1. مقدمة
7	2. طلبات الدراسات النسوية في الفضاء الرقمي
9	3. الاستخدامات الجنسانية للتكنولوجيا من قبل الجماعات المتطرفة
9	تسهيل العنف الجسدي والجنسي
11	تجنيد النساء من قبل الجماعات المتطرفة
13	العنف السيميائي القائم على النوع
15	4. تعميم المنظور الجنساني في الاستجابة للتطرف عبر الإنترنت
17	المشهد السياسي



## 1. مقدمة

**تُبذل جهودٌ** حديثة، منذ العقدين الماضيين، لتعميم المنظور الجنساني وإبراز العلاقة بين النوع والأمن الدولي. وأولت أجندة المرأة والسلام والأمن (WPS)، التي أطلقت في عام 2000 بموجب قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 1325 وتضمنت تسعة قرارات إضافية، اهتمامًا خاصًا بمعالجة وضع المرأة على أساس أربعة أبعاد عُرفت باسم محاور المرأة والسلام والأمن. وهي: الحماية؛ والوقاية؛ والبعث؛ والإنعاش؛ ومشاركة المرأة في العمليات ذات الصلة.

وظهر اعتراف بأهمية النوع في الفضاء الرقمي، لا سيما فيما يخص التطرف والتكنولوجيا، ولكن لم يجد من يحسن استغلاله تمامًا. وفيما تبحث جهود هيئة الأمم المتحدة للمرأة (UN Women) فيما يحدث من عنف ضد المرأة عبر الإنترنت أو وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من الوثائق التي تدعو، على سبيل المثال، إلى الاهتمام بالنوع قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2354 (2017) و "الإطار الدولي الشامل لمكافحة روايات الإرهاب" (S/2017/375) للجنة الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب. ومع ذلك، ليس في قرارات مجلس الأمن الحالية بشأن المرأة والسلام والأمن ما يتناول تطبيق هذه الأجندة في الفضاء الرقمي. وبينما تشارك وضع ولديات مشاركة مباشرة في استراتيجياتها التنفيذية الخاصة بقضايا التكنولوجيا أو الأمن السيبراني، يشير تحليل خطط العمل الوطنية بشأن المرأة والسلام والأمن التي وضعتها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى تزايد الاهتمام بجوانب النوع في التطرف والرادكالية منذ عام 2015.<sup>1</sup>

وقد تتأثر الجهود المبذولة لإدراج المرأة والسلام والأمن في الفضاء الرقمي بعدد من العوامل. أولاً، توجد نزعة للنظر إلى القضايا ذات الصلة، مثل الفجوة الرقمية بين الجنسين، من منظور ضيق، وإحاطتها بإطار يظهرها كأنها قضايا تنموية منعزلة عن ما حولها.<sup>2</sup> ثانيًا، نرى أن مبادرات المرأة والسلام والأمن التي تركز على أشكال معينة من الضرر، مثل العنف في الدول الهشة والمتأثرة بالصراعات، وليدة الإخفاق في تصور مجمل نطاق العنف ضد المرأة. ثالثًا، قد تصطدم محاولات التوسع في الحوكمة العالمية بما يُبذل من جهود جيوسياسية لبطء السيادة الوطنية على الفضاء السيبراني.<sup>3</sup> وأخيرًا، ينبغي أن يوضع ضعف تمثيل المرأة في قطاع التكنولوجيا في الاعتبار كعامل من العوامل التي تؤدي إلى نتائج لا تراعي كيفية مشاركة المرأة في التكنولوجيا على الوجه الأكمل.<sup>4</sup>

وهكذا يمضي التقرير: أولاً، أشارك في منحة دراسية نسوية لمناقشة المبادئ التي يُستعان بها في طرح دراسة التطرف والتكنولوجيا من منظور النوع. وبعد ذلك، ألقى نظرة متعمقة على ممارسات هذا النهج، وأناقش حالات من العنف القائم على النوع وقعت مؤخرًا، وكيف تبني المتطرفون نهج التجنيد القائم على النوع. وأخيرًا، أعلق على طرق تعميم المنظور الجنساني في هذا المجال. طالما رأيت أن القضايا التي طرحت للمناقشة في ثنايا هذا التقرير تتداخل في كل محور من محاور أجندة المرأة والسلام والأمن، ما يضع أسسًا للحوار في المستقبل.

1 WPS National Action Plans: Content Analysis and Data Visualisation, v2, (2020) Caitlin Hamilton and Laura J. Shepherd على الإنترنت، في <https://www.wpsnaps.org/>.  
2 انظر، على سبيل المثال، مناقشة عدم المساواة بين الجنسين في الوصول الرقمي في سياق أهداف التنمية المستدامة EQUALS/UNU. "Taking Stock: Data and Evidence on Gender Equality in Digital Access, Skills, and Leadership" (New York, NY: United Nations, 2019), p. 9  
3 International Studies Review "Against Sovereignty in Cyberspace", (2020 نوفمبر 26) Milton L. Mueller <https://doi.org/10.1093/isr/viz044>, vol. 22, no. 4: pp. 779-801  
4 Quartz, "The Problem with a Technology Revolution Designed Primarily for Men", (2016) Soraya Chemaly <https://qz.com/640302/why-is-so-much-of-our-new-technology-designed-primarily-for-men/>





## 2. طلبات الدراسات النسوية في الفضاء الرقمي

**تضع دراسات الأمن النسوي (FSS) إطارًا مفيدًا للتعامل مع ما يُطرح من أسئلة عن النوع والتطرف في فضاء الإنترنت.** وظهرت دراسات الأمن النسوي (FSS) في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وحظيت بمكانتها في ملتقى العلاقات الدولية والدراسات الأمنية ودراسات النوع.<sup>5</sup> ويرى الباحثون في مجال دراسات الأمن النسوي (FSS) عمومًا أن هناك ترابط بين البحوث والممارسات، لاسيما أن القضايا الأكاديمية تسترشد بالتجارب الأمنية الحية وتوجهها.<sup>6</sup>

وتحدد دراسات الأمن النسوي (FSS) مبادئ عديدة لإثراء التحليل الجنساني للتطرف والتكنولوجيا. منها:

1. ضرورة تعريف "العنف" عمومًا. ويستند العمل النسوي على فكرة استمرارية العنف، وأن ينظر إلى العنف بمعزل عن الأفعال الجسدية وخارج نطاق الصراعات.<sup>7</sup> ويصنف كروك، على سبيل المثال، العنف ضد المرأة في السياسة في خمسة أبعاد: البعد الجسدي؛ النفسي؛ الاقتصادي؛ السيميائي؛ والجنسي. ولو طبقنا هذا التصنيف، وجدنا أن قرارات المرأة والسلام والأمن ركزت تركيزًا ملحوظًا على العنف الجسدي والجنسي ضد المرأة وما ينجم عنه من أضرار نفسية. وسعوا إلى معالجة القضايا الاقتصادية بجهود الإغاثة والإنعاش. ويمثل العنف السيميائي – الذي ينشر الكلمات والإيماءات والصور بغرض إسكات النساء أو تجريدهن من الكفاءة – شكلًا مميزًا من أشكال الضرر التي تزدهر في فضاء الإنترنت.<sup>8</sup> ويشجع العنف السيميائي في بيئة الإنترنت أشكالًا جديدةً ورقميةً محليةً من العنف ضد المرأة، مثل الإباحية الانتقامية، و "فضح التنورة"، وتقديم مواد إباحية مصطنعة أو "عميقة التزييف".<sup>9</sup>

2. الحاجة إلى وضع تصور لكيفية تشابك النوع مع التسلسلات الهرمية الاجتماعية الأخرى. تحذر دراسات الأمن النسوي (FSS) من الشمولية، أي افتراض أن جميع النساء يعانين من الاضطهاد بنفس الطريقة ويستطعن التغلب عليه بنفس الحلول.<sup>10</sup> وتوصلت الأبحاث إلى أن نساء الفئات المهمشة أشد من أقرانهن عرضة

5 Journal of Regional Security . "What, and Where, Is Feminist Security Studies?" (2016) Laura Sjoberg :vol. 11, no. 2: pp. 143–16  
Security Dialogue . "A Decade of Feminist Security Studies Revisited" (2014) Maria Stern and Annick Wibben :no. Special Virtual Issue: pp. 1–6  
:Security Dialogue vol. 41, no. 6: pp. 607–14 . "Tensions in Feminist Security Studies" (2010) Christine Sylvester  
Australian Journal of Political Science . "Researching Feminist Security Studies" (2014 2 أكتوبر) Annick T. R. Wibben :vol. 49, no. 4: pp. 743–55  
6 "The Politics of Voice: Feminist Security Studies and the Asia-Pacific" (2013) Bina D'Costa and Katrina Lee-Koo :International Studies Perspectives vol. 14, no. 4: pp. 451–4  
"Inclusion and Understanding: A Collective Methodology for Feminist International Relations" .S. Laurel Weldon ,in Feminist Methodologies for International Relations, Brooke A. Ackerly, Maria Stern and Jacqui True (eds.) :1st ed. (Cambridge University Press, 2006)  
Wibben, "Researching Feminist Security Studies"  
7 "A Continuum of Violence: Gender, War and Peace" , Cynthia Cockburn :in The Criminology of War, Ruth Jamieson (ed.) (Routledge, 2017), ch. 18  
"Piecing It Together: Feminism .Feminism and Nonviolence Study Group (Feminism and Nonviolence Study Group, 1983) and Nonviolence"  
:https://wri-irg.org/en/story/2010/piecing-it-together-feminism-and-nonviolence  
8 .1st ed. (New York: Oxford University Press, 2020) .Violence against Women in Politics .Mona Lena Krook  
9 "Beyond 'Revenge Porn': The Continuum of .(2017) Clare McGlynn, Erika Rackley and Ruth Houghton :Krook :Feminist Legal Studies vol. 25, no. 1: pp. 25–46 .Image-Based Sexual Abuse"  
"Online and ICT\* Facilitated Violence against Women and Girls during COVID-19" .UN Women :https://www.unwomen.org/-/media/headquarters/attachments/sections/ (New York: UN Women, 2020) library/publications/2020/brief-online-and-ict-facilitated-violence-against-women-and-girls-during-covid-19-en .pdf?la=en&vs=2519  
10 4th ed. .Global Gender Issues in the New Millennium .Anne Sisson Runyan and V. Spike Peterson 10 :.(Boulder, CO: Westview Press, 2013)

للإساءة والتهديد على الإنترنت.<sup>11</sup> وعلو على ذلك، تشير نتائج الأبحاث إلى أن العنف عبر الإنترنت وعنف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضد النساء يتخذ أشكالاً متميزة ثقافياً.<sup>12</sup> وبالمثل، يتعرض المتحولون جنسياً أو الأفراد غير ثنائيي الجنس للإساءة عبر الإنترنت على نحو متكرر وبطرق مختلفة.<sup>13</sup> وإجمالاً، تشير هذه النتائج إلى ضرورة اتباع نهج تقاطعي يوضح كيف يتفاعل النوع مع التسلسلات الهرمية الاجتماعية الأخرى.

3. التشكيك في دور الدولة والدعوة إلى التوسع في مشاركة المجتمع المدني. بينما تبرز الأمثلة الواردة في هذا التقرير المشاكل التي تسببها الجماعات المتطرفة، لا تنظر دراسات الأمن النسوي (FSS) إلى دور الدولة باعتباره الحل الأمثل. وشددت دراسات الأمن النسوي (FSS) على أن الجهات الحكومية الفاعلة ربما تسبب استخدام التكنولوجيا. وتتخذ إجراءات رقابية على الإنترنت تستهدف النساء والناشطين في مجتمع الميم في بلدان عديدة.<sup>14</sup> وهناك مزاعم أيضاً بأن بعض الدول تدعم حملات تحرش عبر الإنترنت قائمة على النوع ضد الصحفيات.<sup>15</sup> وتعتبر مشاركة المجتمع المدني ضماناً مهماً ضد الإساءة، وتشجع قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة باستمرار على مشاركة الجهات الفاعلة في المجتمع المدني كشركاء في محاور المرأة والسلام والأمن.<sup>16</sup> ومع أن التحليل الأخير لخطط العمل الوطنية خلص إلى أن الدول تعجز في الغالب عن إنشاء أطر عمل قوية تعزز المشاركة،<sup>17</sup> ينبغي أن تشجع الأطر الراسخة بشأن المرأة والسلام والأمن على المشاركة النشطة من جانب مجموعات المجتمع المدني المنخرطة في الحقوق الرقمية وكذلك التحقيق في العنف عبر الإنترنت والعنف ضد المرأة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

4. الطبيعة المتبادلة بين الأمن والتنمية. تدعو دراسات الأمن النسوي (FSS) المحللين لينظروا إلى الأمن والتنمية باعتبارهما جزءاً من عملية شاملة، في وجود قوى اقتصادية تدعم العنف وتمكّنه.<sup>18</sup> وهذا الرأي يدعو الأكاديميين والمحللين والعديد من أصحاب المصلحة لبدء حوار أوسع نطاقاً. وكما أشرنا أعلاه، هناك مجموعة من المؤسسات تتناول المبادرات المتعلقة بالعنف عبر الإنترنت وعنق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطريقة شاملة. ويمكننا أيضاً التدقيق في دور الجهات الفاعلة الخاصة، بما فيها شركات التكنولوجيا، لا سيما إذا أيدت أو أخفقت في اتخاذ إجراءات معينة في الوقت المناسب حيال سوء استغلال منصاتها.

- 11 (London: Amnesty International) "Toxic Twitter – A Toxic Place for Women", (2018) Amnesty International <https://www.amnesty.org/en/latest/research/2018/03/online-violence-against-women-chapter-1/>;  
"Malign Creativity: How Gender, Sex, and Lies Are Weaponized Against Women Online", (2021) Nina Jankowicz et al. <https://www.wilsoncenter.org/publication/malign-creativity-how-gender-sex-> (Washington D.C.: The Wilson Center) and-lies-are-weaponized-against-women-online?utm\_medium=social&utm\_source=twitter.com&utm\_campaign=wilson;
- 12 "Report of the Special Rapporteur on Violence against Women, Its Causes, Dubravka Šimonović (2018) and Consequences on Online Violence against Women and Girls from a Human Rights Perspective" (New York: United Nations)
- 13 "They Don't Leave Us Alone Anywhere We Go": Gender and Digital Abuse in , (2019) .Nithya Sambasivan et al. (CHI Conference on Human Factors in Computing Systems Proceedings, Glasgow, Scotland, UK) .South Asia" <https://www.classes.cs.uchicago.edu/archive/2020/winter/20370-1/readings/GenderSouthAsia.pdf>
- 14 "Online Abuse 101" , (n.d.) "Toxic Twitter"; Women's Media Center, <https://womensmediacenter.com/speech-project/online-abuse-101>
- 15 ;(Verso, 2018) Betraying Big Brother: The Feminist Awakening in China .Leta Hong Fincher ,Human Rights Watch , "Russia Censors LGBT Online Groups" , (8 أكتوبر 2019) <https://www.hrw.org/news/2019/10/08/russia-censors-lgbt-online-groups>
- 16 "Feminist Challenges to the Co-Optation of WPS: .Joy Onyesoh, Madeleine Rees and Catia C. Confortini ,in New Directions in Women, Peace and Security .A Conversation with Joy Onyesoh and Madeleine Rees" ;1st ed. (Policy Press, 2020), pp. 233–45, Soumita Basu, Paul Kirby and Laura J. Shepherd (eds.)
- 17 "How New Technologies Are Violating Women's Rights in , (21 مارس 2019) Madeleine Rees and Christine Chinkin <https://blogs.lse.ac.uk/wps/2019/03/21/how-new-technologies-are-violating-womens-rights-in-saudi-arabia/> (مدونة) LSE Women, Peace and Security Blog ,Saudi Arabia
- 18 "Malign Creativity" ,Jankowicz et al.
- 16 ;"Twenty Years of Women, Peace and Security National Action Plans" ,Hamilton, Naam, and Shepherd "WPS, States, and the National Action Plans" ,Mirsad Miki Jacevic Jacqui True and Sara ,in The Oxford Handbook of Women, Peace, and Security (Oxford; New York: Oxford University Press, 2019), pp. 274–89, E. Davies (eds.) <https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780190638276.013.32>
- 17 "Twenty Years of Women, Peace and Security National Action Plans" ,Hamilton, Naam, and Shepherd Politics & Gender . "The Everyday Gendered Political Economy of Violence" , (يونيو 2015) Juanita Elias and Shirin Rai ;vol. 11, no. 2: 424–29, <https://doi.org/10.1017/S1743923X15000148>
- 18 "Feminist Global Political Economy and Feminist Security Studies? The Politics of , (2017) Maria Stern ;Politics and Gender vol. 13, no. 4: pp. 727–33, "Delineating Subfields" ;"The Political Economy of Violence Against Women: A Feminist International Relations Perspective" , (2010) Jacqui True .The Australian Feminist Law Journal vol.32 no.1: pp. 32–59

## 3. الاستخدامات الجنسانية للتكنولوجيا من قبل الجماعات المتطرفة

**يبحث هذا القسم** كيف استغلت الجماعات المتطرفة التكنولوجيا لإشراك النساء وتسهيل العنف القائم على النوع في السنوات الأخيرة. وهي نظرة عامة لكنها ليست شاملة، وتدعو إلى التفكير في تنوع المنظمات والمنصات المشاركة في أعمال العنف المتطرف ضد المرأة وأفراد المجتمعات المهمشة. وتوضح الطرق المتنوعة والمعقدة التي قد تتفاعل بها التكنولوجيا مع كل محور من محاور المرأة والسلام والأمن.

### تسهيل العنف الجسدي والجنسي

أصبح تنظيم داعش وثيق الصلة بالمناقشات الدائرة حول العنف المتطرف ضد المرأة. وقامت التكنولوجيا بدور أساسي في جهود التجنيد عبر الوطنية (ونناقشها في القسم التالي) وفي حملة العنف التي يشنها على الفئات المهمشة. وسهلت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي، العبودية والعنف الجنسي مباشرة ضد النساء والفتيات البيديات وغيرهن من الشرائح السكانية "المعادية" لتنظيم داعش. وتشير التقديرات إلى أن تنظيم داعش تاجر بنحو 9000 من العبيد.<sup>19</sup> وكانت مزادات العبيد تُعقد عادةً في مواقع قليلة محددة، ونشطت جماعات ومزادات العبيد عبر الإنترنت. واستُخدمت منصات فيسبوك وواتساب وتليغرام وغيرها في بيع العبيد.<sup>20</sup>

يوضح أكثر من تقرير اتساع أسواق العبيد خارج أراضي تنظيم داعش بفضل استخدام هذه المنصات، مشيرًا إلى ثمة مزاعم تؤكد بيع العبيد إلى مشتريين في أماكن أخرى من الشرق الأوسط.<sup>21</sup> وبفضل التكنولوجيا أيضًا، قد يطول عمر تجارة الرقيق وتتجاوز حدود هزيمة تنظيم داعش الإقليمية. وتشير التقديرات إلى أن نحو 3000 امرأة وطفل يزيدان مازالوا في عداد المفقودين، اعتبارًا من عام 2020.<sup>22</sup> وتزعم عائلات يزيدية أن بعض المسيبات المحتجزات كإماء تم بيعهن لعصابات إجرامية ثم نُقلن إلى خارج سوريا للتلجأ بهن، في خضم فرار المقاتلين الأجانب من معازل تنظيم داعش.<sup>23</sup> واستنادًا إلى البيانات المتاحة، تشير الأبحاث إلى أن المصالح المتعلقة بتنظيم داعش قد تحصد ملايين الدولارات في صورة تمويلات إضافية من بيع المأسورين أو اقتنائهم.<sup>24</sup>

واستغل المتطرفون التكنولوجيا، في أماكن أخرى، لترويج أيديولوجيات تناصر العنف ضد المرأة. وأبرزها التهديد الإرهابي الناشئ الذي تشكله جماعات المعنسين (incels) والجماعات اليمينية المتطرفة المنخرطة في خطاب كراهية النساء العنيف. وكلمة

19 "Not Yet Dead: The Establishment", Nadia Al-Dayel, Andrew Mumford and Kevin Bales, *Studies in Conflict & Terrorism* vol. 0, no. 0: pp. 1–24, and "Regulation of Slavery by the Islamic State", <https://doi.org/10.1080/1057610X.2020.1711590>

20 "Iraq: Sexual and Gender-Based Crimes against the Yazidi", Al-Dayel, Mumford, and Bales; FIDH/Kinyat; Community: The Role of ISIL Foreign Fighters", *IS: A savage legacy | AP Explore*, <http://www.ap.org/explore/a-savage-legacy/islamic-state-tightens-grip-on-captives-held-as-sex-slaves.html>

21 "Not Yet Dead", Al-Dayel, Mumford and Bales  
22 "Six Years on: Yazidi Survivors See 'only Empty Promises' in Aftermath of Massacre", Ban Barkawi, *Reuters*, <https://www.reuters.com/article/iraq-war-yazidis-idINL8N2DW0XI>

23 "Financing Da'esh with Sexual Slavery: A Case Study in Not Gendering Conflict Analysis", Susan Hutchinson, *Journal of Global Security Studies* vol. 5, no. 2: pp. 379–86, and "Intervention"

24 "Yazidi Hostages Traded to Criminals as Isis Loses Ground", Chloe Cornish, *FT*, <https://www.ft.com/content/cabb2f68-4570-11e9-a965-23d669740bfb>

24 "Financing Da'esh with Sexual Slavery", Hutchinson

incel (معنسى) اختصار لعبارة "العانسون المجبرون". وبعد أن نشأ هذا المصطلح للإشارة إلى مستخدمي الإنترنت العُزاب الباحثين عن مجتمع يأويهم، تطور ليشير إلى المتطرفين الذكور، ومنهم من يناصرون العنف ضد المرأة. وبلغ عدد من قتلوا في هجمات حركها المعنسون في الولايات المتحدة وكندا، حسب تقديرات هوفمان (Hoffman) و وير (Ware)، نحو 50 شخصًا، فضلًا عن المؤمرات التي أحبطت في غيرهما من الأماكن.<sup>25</sup> ويشير هذا التقييم، كغيره من التقييمات، إلى حوادث عنف حركها المعنسون ووقعت على مرأى ومسمع من الجميع، مثل حوادث القتل الجماعي في جزيرة إيسلا فيستا في كاليفورنيا في عام 2014، وتورنتو في عام 2018 وتالاهاسي في فلوريدا في عام 2018. ولكنهم يستهينون، لأسباب تبدو مقبولة، بحجم العنف الحقيقي، إذ لا يمكنهم التحقق، عن يقين، من دور هذه الأيديولوجيات في إدامة الاغتصاب والاعتداء الجنسي والعنف المنزلي وما إلى ذلك. وتشكل معتقدات المعنسين (incels) حول سيادة الرجل "الطبيعية" والحق في الوصول الجنسي نقطة طبيعية للتناحر مع وجهات نظر متطرفة أخرى لليمين المتشدد مثل الخطاب الهوياتي الذي يشيد بالذكورة ويحث على العودة إلى الأدوار العائلية التقليدية (كأن يكون الرجل قائدًا ومعيلًا). وهذا ما يدفع البعض إلى اعتبار التطرف في كراهية النساء مدخلًا محتملًا إلى مجتمعات متطرفة أخرى.<sup>26</sup>

وكثيرًا ما تركن الجماعات الكارهة للمرأة إلى صور سيميائية من العنف والتواصل عبر الإنترنت. ومن دواعي القلق الشديد خطاب العنف فيما يسمى "بالمانسفير"، وهي شبكات إنترنت ينخرط فيها الرجال في حوارات عن اضطهادهم المتصور. ويشمل هذا الفضاء الرقمي طائفة متنوعة من الجماعات الفرعية، بدءًا من جماعات المعنسين (incel) المتطرفة إلى المجتمعات التي تركز على المناصرة القانونية لتغيير قوانين الطلاق وحضانة الأطفال وما إلى ذلك.<sup>27</sup> وتشير محاولات تعيين حدود المانسفير إلى أن الوصول إلى المحتوى المتطرف مازال سهلًا - حتى عبر منصات التواصل الاجتماعي الشهيرة مثل يوتيوب و Discord و Reddit - مع أن منصات التواصل الاجتماعي تبذل جهودًا لحظر المجتمعات التي تناصر العنف ضد المرأة.<sup>28</sup> من العوامل التي سهلت التنقل بين الجماعات الأشد تطرفًا والأقل تطرفًا انتشار كراهية المرأة بعنف في المواقع التي أنشئت لهذا الغرض والمواقع الأقل تنظيمًا (بما فيها 4chan و 8kun، والمعروفة سابقًا باسم 8chan). ويعزو الباحثون انتشارها إلى ثمة إجراءات اتخذها مقدمو خدمات التواصل الاجتماعي ضد جماعة المعنسين (incels) (خصوصًا الحظر الذي تفرضه Reddit على مجتمعات المعنسين (incels)).<sup>29</sup> ولسوء الحظ، فإن استمرار المجتمعات التي تناصر كراهية المرأة وتروج المؤامرات المناهضة للنساء على منصات التواصل الاجتماعي الرئيسية يفتح ثغرة لتوجيه المستخدمين إلى مواقع أخرى تستضيف خطابًا أشد تطرفًا. وتثير هذه النتائج أسئلة مهمة عن الموازنة بين مخاوف حرية التعبير على الإنترنت ومحاصرة احتمالات التطرف العنيف.

25 Bruce Hoffman and Jacob Ware (12 يناير 2020)، "Incels: America's Newest Domestic Terrorism Threat"، Lawfare، <https://www.lawfareblog.com/incels-americas-newest-domestic-terrorism-threat>

26 Alex DiBranco (10 فبراير 2020)، "Male Supremacist Terrorism as a Rising Threat"، <https://icct.nl/publication/male-supremacist-terrorism-as-a-rising-threat/>

"The Greatness of Her Position": Comparing Identitarian and Jihad Discourses on Women" (2019) Ashley Mattheis and Charlie Winter، <https://icrs.info/wp-content/uploads/2019/05/ICSR-Report-%E2%80%98The-Greatness-of-Her-Position%E2%80%99-Comparing-Identitarian-and-Jihadi-Discourses-on-Women.pdf>

27 Manoel Horta Ribeiro et al (2021)، "The Evolution of the Manksphere Across the Web"، <https://arxiv.org/pdf/2001.07600.pdf>

"Antifeminism Online: MGTOW (Men Going Their Own Way)"، Jie Liang Lin، in Digital Environments: Ethnographic Perspectives Across Global Online and Offline Spaces (Transcript Verlag، 2017) Urte Undine Frömming et al. (eds.)

28 "The Evolution of the Manksphere Across the Web"، Horta Ribeiro et al. (2020) Kostantinos Papadamou et al.، <https://arxiv.org/pdf/2001.08293.pdf>

Matthew Sharpe (5 نوفمبر 2020)، "The Hate Matrix of Online Gaming"، GNET (مدونة)، <https://gnet-research.org/2020/11/05/the-hate-matrix-of-online-gaming/>

29 "The Evolution of the Manksphere Across the Web"، Horta Ribeiro et al.

## تجنيد النساء من قبل الجماعات المتطرفة

مع أن أجندة المرأة والسلام والأمن تميل إلى تقديم النساء على أنهن صانعات سلام محتملات و/أو ذات حاجة إلى حماية خاصة، نرى واقع مشاركة المرأة في حالات الصراع أشد تعقيداً. وقد تكون النساء والفتيات بمثابة جناة في الصراعات المسلحة، وقد يخدم التجنيد القائم على النوع أهدافاً استراتيجية لبعض الجماعات المتطرفة، على النحو المبين أدناه.

وليس بجديد أن تُستغل التكنولوجيا في استمالة النساء أو تجنيدهن. واستغلت تنظيمات شتى، مثل القاعدة وقوات كولومبيا المسلحة الثورية، وسائل الإعلام الإلكترونية، بما فيها المدونات والمجلات الرقمية ومقاطع الفيديو، لكسب تأييد النساء.<sup>30</sup> وأخذ تنظيم داعش هذه الطريقة من طرق التجنيد إلى مستوى جديد. وانضمت نساء وفتيات من خمسين دولة على الأقل إلى تنظيم داعش، وتشير تقديرات كوك (Cook) وفيل (Vale) إلى أن أكثر من 4000 امرأة، أي 10-13% من إجمالي المجندين، سافرن إلى سوريا عازمات على دعم تنظيم داعش.<sup>31</sup> ولنا في التاريخ عبرة، إذ قللت الروايات التي تتناول تجنيد النساء والفتيات في المنظمات المتطرفة من التزامهن إلى أدنى حد. وكثيراً ما تسعى روايات النساء المتطرفات، لاسيما في وسائل الإعلام، إلى تبرير أفعالهن بصور نمطية تركز على النوع، وتؤكد على العاطفة في اتخاذ القرارات، أو الارتباط العاطفي بالمقاتلين الذكور، أو تصورات الإصابة بأمراض نفسية.<sup>32</sup> ولكن، يتعارض مع هذه الرواية ظهور عناصر نسائية منتمة لتنظيم داعش على الإنترنت. وأشار تقييم لمنشورات النساء الغربيات، اللاتي انضمن إلى داعش، على وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن تجنيد النساء نبع من إحساسهن بالظلم، وخصوصاً شعورهن بعدم القدرة على إقامة شعائر دينهن بحرية في بلادهن الأصلية، والتزامهن الحقيقي بمشروع تنظيم داعش.<sup>33</sup>

ويتسم التجنيد في داعش بطبيعة عابرة للحدود، وهذا يعني أن الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضروريان لتجنيد النساء من الخارج وتعزيز فهم أدوار النساء والتوافق عليها. ويمكننا القول إن أساليب التجنيد عبر الإنترنت أهميتها في تجنيد النساء تفوق أهميتها في تجنيد الرجال، لأن الشابات أقل وصولاً إلى المواقع التي يجنّد فيها الرجال شخصياً.<sup>34</sup> وأدى التجنيد العابر للحدود، داخل تنظيم داعش، إلى التسلسل الهرمي بين النساء. ويؤكد الذين فروا من أراضي تنظيم داعش أن المجندات القادمات من الخارج - على عكس اللاتي يعشن في أراض احتلتها الجماعة - منحن فرصاً خاصة للوصول إلى امتيازات عديدة، منها استخدام الإنترنت، لتعزيز أدوارهن كداعيات.<sup>35</sup> ويتضح من رؤية بحثية طرحتها الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET) مؤخرًا أن النساء المحتجزات المنتسبات إلى داعش يواصلن استجداء المساعدات المالية وتعزيز فكرة التظلم الجماعي عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي. وأبرزت هذه المنشورات تردي الأوضاع في معسكر الهول على وجه الخصوص.<sup>36</sup> وأبرزت تلك الحوادث ضرورة تصويب أوضاع هؤلاء النساء وأطفالهن، وكثيرات منهن متعثرات في مآرق قانونية.

30 "Peace with a Woman's Face": Women, Social Media, and the Colombian Peace Process", (2020) Alexis Henshaw Contexto Internacional vol. 42, no. 3: pp. 515-38.  
Seran de Leede (سبتمبر 2018)، "Women in Jihad: A Historical Perspective"، ICCT Policy Brief (The Hague: International Centre for Counter-Terrorism - The Hague),  
https://icct.nl/app/uploads/2018/09/ICCT-deLeede-Women-in-Jihad-Sept2018.pdf  
Vicente Liorent-Bedmar, Verónica Cobano-Delgado Palma and María Navarro-Granados (16 فبراير 2020)  
Discourse: Studies in the Cultural, "The Education of Muslim Women in Daesh's and Al Qaeda's Online Magazines"  
Politics of Education vol. 0, no. 0: pp. 1-15, https://doi.org/10.1080/01596306.2019.1709157  
31 "From Daesh to 'Diaspora': Tracing the Women and Minors of the Islamic State", (2018) Joana Cook and Gina Vale  
لندن، المملكة المتحدة: المركز الدولي لدراسة الراديكالية، (2018)، https://icsr.info/wp-content/uploads/2018/07/ICSR-  
Report-From-Daesh-to-%E2%80%98Diaspora%E2%80%99-Tracing-the-Women-and-Minors-of-Islamic-State.pdf  
32 Mothers, Monsters, Whores: Women's Violence in Global Politics, Laura Sjoberg and Caron E. Gentry  
1st ed. (Zed Books, 2007).  
33 "Explaining Extremism: Western Women in Daesh", (فبراير 2018) Meredith Loken and Anna Zelenz  
https://doi.org/10.1017/eis.2017.13, European Journal of International Security vol. 3, no. 1: pp. 45-68  
34 "Online as the New Frontline: Affect, Gender, and ISIS-Take-Down on Social Media", (2 نوفمبر 2018) Elizabeth Pearson  
Studies in Conflict & Terrorism vol. 41, no. 11: pp. 850-874  
35 "ISIS Women and Enforcers in Syria Recount Collaboration, Anguish and Escape", (21 نوفمبر 2015) Azadeh Moaveni  
https://www.nytimes.com/2015/11/22/world/middleeast/isis-wives-and-enforcers-in-syria-recount-collaboration-anguish-and-escape.html  
36 "Diaries of Female Jihadists Imprisoned in Al-Hol Camp: An Analysis", (22 سبتمبر 2020) Brune Descamps  
GNET (مدونة)، https://gnet-research.org/2020/09/22/diaries-of-female-jihadists-imprisoned-in-al-hol-camp-an-analysis/

ويحاول العلماء، في الآونة الأخيرة، لفت الانتباه إلى اتجاهات النوع السائدة في ممارسات التجنيد التي تقوم بها QAnon ومختلف الجماعات اليمينية المتطرفة. وتُعرف قاعدة شبكة GNET المعرفية QAnon بأنها "أيدولوجية عنيفة لامركزية تضرب بجذورها في نظرية مؤامرة لا أساس لها من الصحة مفادها أن أصل كل الشرور في العالم عصابة "دولة عميقة" نشطة عالميًا تتألف من نخب شيطانية متحرشة بالأطفال.<sup>37</sup> وارتبطت QAnon ارتباطًا وثيقًا بالمؤامرات التي حيكّت حول الانتخابات في الولايات المتحدة وجائحة كوفيد-19.<sup>38</sup> ويعكف العلماء على مناقشة إعادة تغليف الحركة لنظريات المؤامرة القديمة المعادية للحكومة والمعادية للسامية والدينية.<sup>39</sup> وكان أنصار QAnon، ومنهم النساء، من بين الذين اقتحموا مبنى الكابيتول الأمريكي في يناير 2021.<sup>40</sup>

وبينما تفتقر QAnon إلى هيكل قيادي رسمي – قادتها اللاسميون هم Q المجهولة (الذين أطلقت منشوراتهم على وسائل التواصل الاجتماعي المؤامرة) وعدد غير محدد من المؤثرين عبر الإنترنت يعززون رسالتها – وضعت بصمة واضحة على الإنترنت تمكّن المخلصين لها من تنسيق أفعالهم على أرض الواقع. توصل استطلاع أجرته شبكة سي بي إس نيوز عام 2020 إلى أن 11٪ من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذين شملهم الاستطلاع يرون أن نظريات QAnon "دقيقة جدًا".<sup>41</sup> وتشير تقديرات شبكة GNET إلى أن هذه الحركة عززت المتابعة الدولية، إذ ينتشر متابعوها في نحو 75 دولة.<sup>42</sup>

واكتسبت الحركة جاذبية قوية واضحة بين النساء. وكانت QAnon حافزًا لمظاهرات قادتها النساء في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.<sup>43</sup> وكانت المرأة مسؤولة عن أعمال إجرامية ارتكبت باسم QAnon، بما في ذلك القتل والاتجار بالأسلحة والتهديدات بالاعتقال والاعتداء.<sup>44</sup> وكان من بين النساء شخصيات مهمة ومؤثرات في الحركة، ومنهن سياسيات ومجموعة من "الأمهات المدونات" ومدربات على الصحة وخبيرات في أساليب الحياة، وكان يشار إليهن كلهن باسم "Pastel QAnon".<sup>45</sup> ويذهب أرجنتينو إلى أن Pastel QAnon حظيت بأهمية خاصة في نشر معتقدات QAnon بين النساء، ووضعت أطرًا للحركة باعتبارها مجتمعًا يهدف إلى الرفاهية وإنهاء الاتجار بالأطفال مع تقليل أهمية ارتباطها بالعنف والعنصرية.<sup>46</sup> وفي الواقع، هناك أمثلة عديدة موثقة لنساء يتصرفن نيابة عن QAnon، ومنهن نساء بالغات، وكثيرات منهن أمهات أو جدات.<sup>47</sup> وهذا يمثل تحديًا مهمًا للصور النمطية السائدة عن النساء اللاتي ينخرطن في التطرف، ولا سيما تقديم المجدات على أنهن صغيرات وساذجات.<sup>48</sup>

- 37 فريق GNET (15 أكتوبر 2020)، "What is QAnon؟"، GNET (مدونة)، <https://gnet-research.org/2020/10/15/what-is-qanon/>.
- 38 فريق GNET؛ Marianna Spring and Mike Wendling (2 سبتمبر 2020)، "How Covid-19 Myths Are Merging"، BBC News، sec. BBC Trending، <https://www.bbc.com/news/blogs-trending-53997203>.
- 39 فريق GNET، "What Is QAnon؟"، Gregory Stanton (9 سبتمبر 2020)، "QAnon Is a Nazi Cult, Rebranded"، Just Security، <https://www.justsecurity.org/72339/qanon-is-a-nazi-cult-rebranded/>.
- 40 Sabrina Tavernise and Matthew Rosenberg (8 يناير 2021)، "These Are the Rioters Who Stormed the Nation's Capitol"، The New York Times، sec. U.S.، <https://www.nytimes.com/2021/01/07/us/rioters-capitol.html>.
- 41 Casey Tolan، Rob Kuznia and Bob Ortega (7 يناير 2021)، "Insurrection a Stunning Show of Force for Conspiracy"، CNN، Groups، Extremists and Fringe Movements - CNN، [https://www.cnn.com/2021/01/07/us/insurrection-1/index.html?utm\\_medium=social&utm\\_source=twCNN&utm\\_term=link&utm\\_content=2021-01-07T07%3A50%3A54](https://www.cnn.com/2021/01/07/us/insurrection-1/index.html?utm_medium=social&utm_source=twCNN&utm_term=link&utm_content=2021-01-07T07%3A50%3A54).
- 42 (CBS News، 2020) Reverb | The QAnon Effect، Ines Novacic، <https://www.cbsnews.com/video/cbsn-originals-reverb-the-qanon-effect/>.
- 43 فريق GNET، "What is QAnon؟"، Annie Kelly (10 سبتمبر 2020)، "Mothers for QAnon"، The New York Times، sec. Opinion، <https://www.nytimes.com/2020/09/10/opinion/qanon-women-conspiracy.html>.
- 44 "The QAnon Conspiracy"، Amarnath Amarasingham and Marc-André Argentinio (31 يوليو 2020)، Combating Terrorism Center at West Point، Theory: A Security Threat in the Making؟، <https://ctc.usma.edu/the-qanon-conspiracy-theory-a-security-threat-in-the-making/>.
- 45 Travis M. Andrews (11 نوفمبر 2020)، "She Fell into QAnon and Went Viral for Destroying a Target Mask Display. Now"، Washington Post، She's Rebuilding Her Life، <https://www.washingtonpost.com/technology/2020/11/11/masks-qanon-target-melissa-rein-lively/>؛ Kelly، "Mothers for QAnon"، <http://theconversation.com/facebook-youtube-battle-against-dangerous-conspiracy-theories-147883>.
- 46 "Pastel QAnon": The Female Lifestyle Bloggers and Influencers Spreading Conspiracy، (Eden Gillespie (2020) <https://www.sbs.com.au/news/the-feed/pastel-qanon-the-female-lifestyle>، The Feed، "Theories through Instagram، bloggers-and-influencers-spreading-conspiracy-theories-through-instagram
- 47 "Facebook، YouTube Moves against QAnon Are Only a First Step"، Argentinio، Reverb | The QAnon Effect، Novacic؛ "Mothers for QAnon"، Kelly، <https://doi.org/10.1177/0738894217695050>.
- 48 Laura Sjoberg (1 مايو 2018)، "Jihadi Brides and Female Volunteers: Reading the Islamic State's War to See"، Gender and Agency in Conflict Dynamics، Conflict Management and Peace Science vol. 35، no. 3: pp. 296-311.



ولا تكاد تدهشنا مساهمات المرأة، من منظور مقارن، في تطوير معتقدات QAnon ونشرها. وهناك أبحاث عن المرأة والعنف السياسي توضح أن المرأة تحظى بمسيرة تاريخية طويلة كقائدة أيديولوجية أو روحية في الحركات المتطرفة.<sup>49</sup> وتذرعوا بسلطة المرأة الأخلاقية كزوجة وأم أيضًا لتعزيز شرعية الحركات العنيفة، وتأطير المظالم المحيطة بالتهديدات التي تتعرض لها الأسرة والثقافة، ووصم الرجال للانضمام إلى الكفاح المسلح.<sup>50</sup> وخصوصًا أن QAnon وتنظيم داعش استغلا أصوات النساء لنشر رسائلهم والتعبير عن معتقداتهم حول الأدوار الاجتماعية المناسبة. وهكذا يركنون إلى أساليب تستخدمها الجماعات المتطرفة الأخرى. ويشير المحللون إلى أن النساء المؤثرات في الجماعات اليمينية المتطرفة مثل حركة الهوياتية كان لهن تأثير في نشر الرسائل المتطرفة مع تليينها أو تعميمها أيضًا.<sup>51</sup> وخصوصًا أن النساء أشركن في حملات أهلانية ومعادية للمهاجرين سُنت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، على النحو المبين في القسم التالي.<sup>52</sup>

## العنف السيميائي القائم على النوع

ناقشنا فيما سبق أن فكرة العنف السيميائي باعتبارها صورة متميزة من صور الضرر الذي يسعى إلى استهداف الجماعات المهمشة في فضاء الإنترنت وإسكاتها وتشويه سمعتها، وتفرض تحديات فريدة على أجندة المرأة والسلام والأمن وأوجه الفهم المشترك لموضوع "الأمن". أولًا، من التحديات التي تواجهنا أن الإقرار بأنها صورة من صور "العنف" لا يتوافق مع فهم العنف بمعناه الضيق كفعل جسدي. ثانيًا، من التحديات الأخرى أن ننظر إليه كانتهاك للأعراف والسلوكيات المقبولة. وأخيرًا، من التحديات التي تواجهنا أيضًا أن نحدد الأماكن والظروف التي تشكل فيها الأفعال السيميائية جهدًا من الجهود المنظمة التي تبذلها الجهات الفاعلة المتطرفة.

وأولى هذه النقاط بديهية إلى حد ما. ولا تنطوي الأفعال السيميائية في الغالب على عنف جسدي، خلقيًا لبعض الأفعال التي سبق أن ناقشناها في هذا القسم. وهذا يخرجها من نطاق ما يسميه العلماء المفهوم الأندوني للعنف.<sup>53</sup> ويستلزم تبني هذا المفهوم فهمًا أشمل للضرر. ويبرز العمل على العنف عبر الإنترنت وعبر وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات احتياجنا إلى السياق في التعرف على المواد التي قد تفضي إلى محصلات عنيفة. ويرى الخبراء أن الإستجابة لها تتعدى في جنوب آسيا، مثلًا، لعدم وجود سياق ثقافي. وما قد يجوز بموجب شروط الخدمة التي يفرضها مقدم الخدمة، كصور امرأة في ملابس فاضحة، قد يكون مدعاة للإذلال أو التهديد أو الابتزاز.<sup>54</sup> وبالمثل، يرى جانكويتش (Jankowicz) وآخرون أن مديري المحتوى قد لا يألفون بعض أشكال التحرش، كاللغة التي تستهدف المعاقين مثلًا.<sup>55</sup> ولقد أصبح المتطرفون، عمومًا، بارعين في مجابهة حدود وسائل التواصل الاجتماعي. واستخدمت الجماعات المتطرفة قنوات Discord ومواقع مثل 4Chan و8kun لإنشاء ميمات وفيديوهات تُستخدم على المنصات الأكثر شيوعًا.<sup>56</sup> واستغلوا ثمة استراتيجيات، بما فيها استخدام لغة مشفرة واقتناص هاشتاقات التخزين وحسابات مزيفة، لبث رسائل

49 (ABC-CLIO, 2009) Women as Terrorists: Mothers, Recruiters, and Martyrs, Kim Cragin and Sara A. Daly  
"Understanding Women at War: A Mixed-Methods Exploration of", Alexis Henshaw et al. (10 نوفمبر 2019)  
"Small Wars & Insurgencies vol. 30, no. 6-7: pp. 1089-1116. Leadership in Non-State Armed Groups"  
.https://doi.org/10.1080/09592318.2019.1649829

50 War and Gender (Cambridge: Cambridge University, Joshua Goldstein; Women as Terrorists, Cragin and Daly  
Why Women Rebel: Alexis Henshaw, Mothers, Monsters, Whores, Sjoberg and Gentry; (Press, 2001  
(Routledge, 2017) Understanding Women's Participation in Armed Rebel Groups  
.Insurgent Women: Female Combatants in Civil Wars, Jessica Trisko Darden, Alexis Henshaw and Ora Szekeley  
.1st ed. (Washington, DC: Georgetown University Press, 2019)

51 "The Fringe Insurgency - Connectivity, Convergence and", Jacob Davey and Julia Ebner  
(London: Institute for Strategic Dialogue, 2017) Mainstreaming of the Extreme Right"  
.https://www.isdglobal.org/wp-content/uploads/2017/10/The-Fringe-Insurgency-221017\_2.pdf  
"How Women Advance the Internationalization of the Far-Right", Julia Ebner and Jacob Davey  
.https://extremism.gwu.edu/sites/g/files/zaxdzs2191/f/ (Washington D.C.: GWU Program on Extremism, 2019  
.How%20Women%20Advance%20the%20Internationalization%20of%20the%20Far-Right.pdf

52 "The Fringe Insurgency - Connectivity, Convergence and Mainstreaming of the Extreme Right", Davey and Ebner  
.Political Studies Review vol. 3, no. 2: pp. 193-204. "Two Concepts of Violence", (1 أبريل 2005) Vittorio Bufacchi  
.https://doi.org/10.1111/j.1478-9299.2005.00023.x; Krook, Violence against Women in Politics

53 "They Don't Leave Us Alone Anywhere We Go", Sambasivan et al.  
"Malign Creativity", Jankowicz et al.

54 "The Fringe Insurgency - Connectivity, Convergence and Mainstreaming of the Extreme Right", Davey and Ebner  
LikeWar: The Weaponization of Social Media, P. W. Singer and Emerson T. Brooking  
(Boston: Eamon Dolan/Houghton Mifflin Harcourt, 2018)

متطرفة دون أن ينتهكوا شروط الخدمة بالضرورة.<sup>57</sup> وتتعدد فعالية الاستجابة لها أكثر لأن تلك الحملات تُنسق من مواقع أخرى أو عبر قنوات خاصة، فيصيح من الصعب إثبات أن تلك الأفعال تتعلق بالجماعات المتطرفة ونُسقت من أجلها.<sup>58</sup>

ولا تخفى صلة الأسئلة التي تتناول كيفية الرد على العنف السيمبائي بوسائل التواصل الاجتماعي ككل، وخصوصًا بقدر ما يتعلق الأمر باستهداف النساء والفئات المهمشة الأخرى. ولقد سُنت حملات منظمة عديدة لإسكات النساء، على مدى السنوات العديدة الماضية. ومنها جهود المتطرفين اليمينيين المتشددين لسرقة هاشتاغ #MeToo وعرقلة المحاورات النسوية باستهداف هاشتاغ #TakeBackTheTech وغيره برسائل وصور مسيئة.<sup>59</sup> وخلص تقرير أصدرته منظمة العفو الدولية عام 2018 إلى أن التهديدات والتحرش على تويتر تستهدف الصحفيات والسياسيات والناشطات؛ ومنهن نساء من أقليات عرقية أو دينية، ويتلقى المعاقين وأفراد مجتمع الشواذ (LGBTQ) أكثر هذه الإساءات.<sup>60</sup> وبغض النظر عن الإساءة التي تستهدف الرجال البارزين، كثيرًا ما تكون الهجمات على النساء دافعًا لتحييد النوع تحديدًا، إذ تُستخدم فيها شتائم وصور مسيئة (بها عنصرية أو فوبيا نحو اللوطيين أحيانًا). ومنها مواد إباحية بها "تزييف عميق" و "تقليد رخيص"، لإذلال النساء.<sup>61</sup>

وفيما تبدو هذه الهجمات لمستخدم الإنترنت العادي "عنف غوغائي" غير منظم، نسق المتطرفون بعضها عن عمد. وحشد موقع الناشرين الجدد The Daily Stormer "جيشًا" من المتلصقين "شارك في حملات تحرش منسقة ضد نساء في مجال السياسة والصحافة".<sup>62</sup> وصرحت طالبة قائدة سوداء، فازت بدعوى قضائية أقامتها ضد مؤسس الموقع في عام 2019، بأن الحملة التي نسقتها الموقع ضدها جعلتها تشعر بالخوف على حياتها.<sup>63</sup> وتلك النتائج شائعة بين النساء اللاتي يتعرضن لإساءات مقصودة، وذكر الأشخاص الذين أجرت معهم منظمة العفو الدولية مقابلات شخصية أنهم شعروا بالقلق واضطرابات في النوم وعدم التمكين أو الإحباط. وفي كثير من الحالات، تفرض المرأة رقابة ذاتية على نفسها خشية الإساءة عبر الإنترنت، فإما أن تحد من تفاعلها مع غيرها عبر الإنترنت أو تغادر وسائل التواصل الاجتماعي بلا رجعة.<sup>64</sup> وذهب كروك (Krook) إلى أن الاعتراف بوجود العنف السيمبائي، بمعناها العام، أمر بالغ الأهمية لفهم طيف العنف القائم على النوع بجميع صوره في مجال السياسة.<sup>65</sup> وتذهب الدراسة الحالية أيضًا إلى أهمية فهم طيف العنف المتطرف القائم على النوع بجميع صوره في فضاء الإنترنت.

57 "The Fringe Insurgency", Davey and Ebner  
58 "How Women Advance the Internationalization of the Far-Right", Ebner and Davey  
59 "The Fringe Insurgency", Davey and Ebner  
60 "Toxic Twitter", منظمة العفو الدولية, Ebner and Davey  
61 "How Women Advance the Internationalization of the Far-Right", منظمة العفو الدولية, Ebner and Davey  
62 "Violence against Women in Politics", Krook; "Malign Creativity", Jankowicz et al.  
63 "How to Tackle Internet Mob Rule", Wired UK, Chris Baraniuk (2017),  
64 "Neo-Nazi Gave out Internet Abuse Tips in Campaign against MP", The Jewish Chronicle, Marcus Dysch (30 أكتوبر 2014),  
65 "Fire up the Oven": Neo-Nazis Target Jewish Candidate in California", Times of Israel (5 يونيو 2016),  
66 "Journalist Who Profiled Melania Trump Hit with Barrage of Antisemitic Abuse", Lauren Gambino (29 أبريل 2016),  
67 "Federal Judge Awards over \$700,000 to Former American University Student Targeted in Neo-Nazi 'Troll Storm'", Washington Post, Samantha Schmidt (10 أغسطس 2019),  
68 "Malign Creativity", Jankowicz et al., "Toxic Twitter", منظمة العفو الدولية, Krook  
69 "Violence against Women in Politics", Krook



## 4. تعميم المنظور الجنساني في الاستجابة للتطرف عبر الإنترنت

**ناقشنا في** التحليل السابق أهمية دراسة التطرف والتكنولوجيا من منظور النوع. وهكذا يُدرج مبادئ دراسات الأمن النسوي في المحاور التي تتناول العمل في مجال التكنولوجيا والعنف. ويُظهر تحليل الحالات المختارة أن الجماعات المتطرفة التي لها وجود على الإنترنت تستغل النوع بشتى الطرق. وتوضح أيضًا وجود تقاطع مع جميع محاور أجندة المرأة والسلام والأمن. وبقدر ما توضح الأمثلة توجيه العنف على أساس النوع (وكذلك تقاطع التأثيرات على أساس النوع والهوية الإثنية/الدينية أو الإعاقة أو الجنسية)، تتناول الحاجة إلى إدراج النوع بمختلف زواياه في المناقشات الدائرة حول منع الإساءة عبر الإنترنت وحماية النساء والفتيات. وهذا يعبر أيضًا عن الحاجة إلى منع الرذكلة عبر الإنترنت مع تعميم المنظور الجنساني في جهود الإغاثة والإنعاش، بقدر ما تُقّم المرأة ضمن الجناة والمعتدين. وتشمل الدراسة بأكملها الحاجة إلى المشاركة، بما فيها مشاركة المجتمع المدني وإدراج منظور النوع في المؤسسات أو العمليات ذات الصلة.

وفيما تستهل أجندة المرأة والسلام والأمن عقدها الثالث، تخر الدراسات النسوية بسجل حافل من الإنجازات في تعميم المنظور الجنساني. ويبرز العمل النسوي كيف أدت الجهود المبذولة لمنع التطرف العنيف أو مكافحته إلى تكرار المفاهيم المبسطة عن النوع، وتجاهل إمكانية ردكلة النساء وتحميلهن أعباء غير واقعية، لا سيما حين يصرن أمهات.<sup>66</sup> وما ظهر مؤخرًا من أعمال في برامج العدالة والتسريح بعد انتهاء الصراعات يزيد من انتقاد الاتجاهات الإقصائية السائدة القائمة على النوع.<sup>67</sup> وأثار كل هذا مناظرات فلسفية حول استغلال أجندة المرأة والسلام والأمن لمآرب استراتيجية معينة – كتحقيق السلام أو النمو الاقتصادي مثلًا – بدلًا من تحسين حياة النساء.

ويفرض إدراج التكنولوجيا في أجندة المرأة والسلام والأمن تحديات جديدة وثغرات كامنة. وي طرح دور الدولة في تنظيم الفضاء الإلكتروني، على سبيل المثال، إشكاليًا معقدًا، إذ أن بعض الدول استغلت التكنولوجيا لمضايقة النشطاء النسويين ونشطاء مجتمع الشواذ (LGBTQ) ومراقبتهم.<sup>68</sup> وحتى الآن، لم تستعن الدول بأقوى أدواتها – خطط العمل الوطنية – للتصدي للعنف عبر الإنترنت والعنف الذي تسهله تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويتطلب التصدي لهذه المخاوف مزيدًا من المشاركة مع الشركات المتعددة الجنسيات التي لها يد في تطوير التكنولوجيا. وتُعد مبادرات أصحاب المصلحة المتعددين من الأدوات التي يُستفاد منها حاليًا لإرساء دعائم المساءلة ومنع الإساءة عبر المنصات، لكن القرائن تشير إلى إمكانية تعزيزها أكثر وأكثر بنهج أقوى يعمم المنظور الجنساني بطريقة تعالج السياقات المتقاطعة والمتعددة الثقافات.

66 "Gendering Counterterrorism: How to, and How Not to – Part II", Jayne Huckerby and Fionnuala Ni Aoláin (3 مايو 2018), <https://www.justsecurity.org/55670/gendering-counterterrorism-to-part-ii/>, Just Security  
;Institute for Global Change. "Do Mothers Know Best? How Assumptions Harm CVE", (2018) Emily Winterbotham  
;https://institute.global/policy/do-mothers-know-best-how-assumptions-harm-cve  
,"Women, Gender and Daesh Radicalisation", Elizabeth Pearson and Emily Winterbotham (4 مايو 2017),  
;The RUSI Journal vol. 162, no. 3: pp. 60–72, <https://doi.org/10.1080/03071847.2017.1353251>  
"Duped: Why Gender Stereotypes Are Leading to Inadequate Deradicalization and Disengagement Strategies"  
Working Paper Series, Inadequate Deradicalization and Disengagement Strategies  
(Waterloo, ON, Canada: Canadian Network for Research on Terrorism, Security, and Society)  
[https://www.tsas.ca/wp-content/uploads/2018/08/WP18-07\\_Schmidt.pdf](https://www.tsas.ca/wp-content/uploads/2018/08/WP18-07_Schmidt.pdf)  
67 "I Have to Speak: Voices of Female Ex-Combatants from Aceh, Burundi, Mindanao, and Nepal", (2020) Evelyn Pauls et al.  
(Berlin, Germany: Berghof Foundation)  
,"Female Combatants in Postconflict Processes: Understanding the Roots of Exclusion", Alexis Henshaw (1 يناير 2020),  
;https://doi.org/10.1093/jogss/ogz050, Journal of Global Security Studies vol. 5, no. 1: pp. 63–79  
,"A Course Correction for the Women, Peace, and Security Agenda", (2020) International Crisis Group  
(London and Brussels: International Crisis Group) Crisis Group Special Briefing No. 5  
68 "Feminist Challenges to the Co-Optation", Onyesh, Rees and Confortini; Hong Fincher, Betraying Big Brother  
;of WPS: A Conversation with Joy Onyesh and Madeleine Rees  
;"How New Technologies Are Violating Women's Rights in Saudi Arabia", Rees and Chinkin  
,"Malign Creativity", Jankowicz et al. ;"Russia Censors LGBT Online Groups", Human Rights Watch



## المشهد السياسي

هذا القسم بقلم أرميدا فان ريج، و لوسي توماس، و د/ أليكسي درو. أرميدا و لوسي باحثتان مشاركتان في معهد السياسات، و أليكسي باحث مشارك في مركز دراسات العلوم والأمن، ومقرهم جميعًا كينجز كوليدج لندن. ويلقي هذا القسم نظرة عامة على المشهد السياسي وعلاقته بهذا التقرير.

### مقدمة

انطلقت أجندة المرأة والسلام والأمن (WPS) بموجب قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325 في عام 2000،<sup>69</sup> ومن حينها صدرت قرارات عديدة أخرى تنقسم عمومًا إلى مجموعتين: تتناول الأولى الحاجة إلى مشاركة المرأة في بناء السلام، وتركز الثانية على العنف الجنسي المرتبط بالصراعات. وقد التزمت الحكومات والمنظمات على حد سواء بوضع هذه الالتزامات في الاعتبار. ويقوم القرار على أربعة محاور: (1) دور النساء في الوقاية من الصراعات؛ (2) مشاركتهن في بناء السلام؛ (3) حماية حقوقهن أثناء الصراع وبعده؛ (4) احتياجاتهن أثناء إعادتهن إلى أوطانهم وإعادة توطينهن، وكذلك لإعادة تأهيلهن وإدماجهن ثم إعادة البناء بعد انتهاء الصراع.

ويناقد هذا التقرير المشهد السياسي في سلسلة من الولايات القضائية، وكيف تبنت هذه البلدان أجندة المرأة والسلام والأمن.

## وضع "المرأة والسلام والأمن" (WPS) على الإنترنت: مواجهة التحديات وتقييم التطورات الجديدة

### كندا

تكرس خطة العمل الكندية الوطنية الثانية (NAP) التزام الحكومة بأجندة المرأة والسلام والأمن بين عامي 2017 و 2022. ولا يوجد التزام محدد بالميراثية من الحكومة الكندية، على عكس خطة العمل الوطنية (NAP) لعام 2010 حيث ألزمت المنظمات التي تتلقى تمويلًا فيدراليًا بوضع قواعد سلوك محلية للإساءة والاستغلال الجنسي.<sup>70</sup> وتوجد خطة عمل وطنية جنبًا إلى جنب مع سياسة المساعدة الدولية النسوية الكندية (ردها على إطلاق السويد والمكسيك ولوكسمبورغ وفرنسا "سياساتها الخارجية النسوية").<sup>71</sup> وتؤكد تفسيرًا محددًا لنهج "الحكومة بأكملها" نحو أجندة المرأة والسلام والأمن: الوكالات الرائدة لخطة العمل الوطنية هي وزارة الشؤون العالمية بكندا ووزارة الدفاع الوطني والقوات المسلحة الكندية وشرطة الخيالة الكندية الملكية. وبعبارة أخرى، يشترك نهج المرأة والسلام والأمن الكندي مجموعة واسعة من الوكالات الأمنية التي تركز على الشؤون الخارجية. ويغطي هذا النهج "أدوات الإنذار المبكر؛ للاستجابة للكوارث الطبيعية؛ لبناء القدرات الدفاعية والأمنية؛ لعمليات السلام؛ ولتحقيق الاستقرار بعد الصراع".<sup>72</sup> وهذا يشير إلى أن الزخم الرئيسي لخطة العمل الوطنية الكندية لأجندة المرأة والسلام والأمن موجه نحو مشاركتها العسكرية والإنسانية في الخارج.

<sup>69</sup> [https://undocs.org/ar/S/RES/1325\(2000\)](https://undocs.org/ar/S/RES/1325(2000))

<sup>70</sup> <https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2019/09/Canada-NAP-1-2010-2016.pdf> pp. 5-6

<sup>71</sup> [https://www.international.gc.ca/world-monde/issues\\_developpement-enjeux\\_developpement/priorities-priorites/policy-politique.aspx?lang=eng](https://www.international.gc.ca/world-monde/issues_developpement-enjeux_developpement/priorities-priorites/policy-politique.aspx?lang=eng) و <https://www.amnesty.ca/our-work/issues/womens-human-rights/feminist-foreign-policy>

<sup>72</sup> <http://peacewomen.org/sites/default/files/cnap-eng.pdf> pp. 8-9

وتقترح خطة العمل الوطنية الكندية الالتزام بأجندة موسعة تتجاوز المخاوف الأمنية التقليدية، وفضلاً عن اهتمام كندا بمشاركة الإناث في المنظمات الأمنية والعنف القائم على النوع في "المواقع الهشة ومواقع الصراع وما بعد الصراع"، تلتزم كندا أيضاً بدعم "الحقوق الجنسية وإمكانية الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية" للنساء والفتيات في مواقع الأزمات الإنسانية.<sup>73</sup> وفيما يخص العنف والاستغلال الجنسيين من قبل الموظفين الدوليين ضد النساء والفتيات، تتعهد خطة العمل الوطنية "بمنعهما والاستجابة لهما وإنهاء الإفلات من العقاب عليهما".<sup>74</sup> وينبغي الإشادة بهذه الوثيقة لأنها ذكرت العنف الموجه للعرق والنوع بناءً على الأضرار التاريخية التي خلفها الاستعمار لنساء السكان الأصليين، منوهةً بأنه "فيما تمثل نساء السكان الأصليين 4% من إجمالي عدد نساء كندا، فإن 16% من إجمالي النساء اللاتي قُتلن في كندا بين عامي 1980 و 2012 كن من السكان الأصليين".<sup>75</sup> وهكذا، لا تذكر خطة العمل الوطنية الكندية العنف ضد المرأة داخل حدودها فيما عدا ذلك. وهذا يعني أن هناك عناصر عديدة لم تُدرج بعد، مثل: العنف المنزلي والاعتصاب والقتل؛<sup>76</sup> والعنف والاعتصاب والقتل ضد العاملين بالجنس؛<sup>77</sup> والعنف ضد المتحولين جنسياً واعتصابهم وقتلهم.<sup>78</sup> ولا تشير خطة العمل الوطنية إلى الأضرار التي تحدث عبر الإنترنت أو على الإنترنت، بما في ذلك التمرر الإلكتروني وخطاب الكراهية وانتشار الجماعات المتطرفة التي تكره النساء ومحاولات الجماعات المتطرفة تجنيد النساء.

## المفوضية الأوروبية

في عام 2008، قدم الاتحاد الأوروبي لأول مرة نهجاً شاملاً رداً على قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325. وكان ذلك بمثابة "أداة للأقاليم لتوضيح الأولويات وتنسيق عملية تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1325 على المستوى الإقليمي" داخل أوروبا.<sup>79</sup> وكان المفترض أن يكون وثيقة إرشادية للسماح بمشاركة جميع أصحاب المصلحة في مجالات الدفاع والنوع والأمن والسياسة الخارجية. وقد حددت نهجاً مشتركاً لتنفيذ القرار رقم 1325، بناءً على الدروس المستفادة والتجارب السابقة.<sup>80</sup> وحدد هذا النهج الشامل "نهجاً ثلاثي الأبعاد" من أجل "حماية المرأة ودعمها وتمكينها في المواقف المتصلة بالصراعات وفي التعاون الإنمائي طويل الأجل، بهدف تحقيق المساواة بين الجنسين".<sup>81</sup> وكان العنصر الأول هو إدراج قضايا المرأة والسلام والأمن في الحوار السياسي والحوارات المتعلقة بالسياسات مع الحكومات الشريكة. وكان الثاني تعميم المساواة بين الجنسين في سياسة الاتحاد الأوروبي. وكان الثالث دعم "الإجراءات الاستراتيجية التي تستهدف حماية المرأة ودعمها وتمكينها".<sup>82</sup>

ثم قدم الاتحاد الأوروبي مؤشرات لمراقبة معدلات تقدم النهج الشامل في عام 2010، وتم تحديثها في عام 2016. وتضمنت هذه المؤشرات النظر في الإجراءات على المستوى القطري والإقليمي للبلدان الشريكة مع الاتحاد الأوروبي (أي العمل خارج نطاق الاتحاد الأوروبي). وشمل ذلك، على سبيل المثال، عدد الدول الشريكة التي كان الاتحاد الأوروبي يعمل معها لتعزيز أجندة المرأة والسلام والأمن، وأدوات الاتحاد الأوروبي التي تم استخدامها لدعم المرأة والسلام والأمن في البلدان الشريكة. وعلووة على ذلك، كان هناك تركيز على مشاركة المرأة، مثل عدد المفاوضات المشتركة في عمليات السلام التي يدعمها الاتحاد الأوروبي.<sup>83</sup>

وبعد ذلك طور الاتحاد الأوروبي نهج الاستراتيجي بشأن المرأة والسلام والأمن في عام 2018، وخطة العمل المناظرة له في عام 2019. وهذا استدعى الإدراج المنهجي لمنظور النوع في جميع المجالات المتعلقة بالأمن والسلام. أما في أعمال الاتحاد

<http://peacewomen.org/sites/default/files/cnap-eng.pdf> p. 10 73  
<http://peacewomen.org/sites/default/files/cnap-eng.pdf> p. 10 74  
<http://peacewomen.org/sites/default/files/cnap-eng.pdf> p. 4 75  
<https://cfc-swc.gc.ca/violence/knowledge-connaissance/ipv-vpi-en.html> 76  
<https://toronto.citynews.ca/2020/02/16/murder-of-sex-worker-exposes-canadas-hypocrisy-on-prostitution-advocate/> 77  
<https://www.independent.co.uk/news/world/americas/julie-berman-death-canada-trans-activist-killed-toronto-a9262711.html> 78  
<http://www.peacewomen.org/content/eu-rap> 79  
<https://data.consilium.europa.eu/doc/document/ST-15671-2008-REV-1/en/pdf> p. 4 80  
<https://data.consilium.europa.eu/doc/document/ST-15671-2008-REV-1/en/pdf> p. 11 81  
<https://data.consilium.europa.eu/doc/document/ST-15671-2008-REV-1/en/pdf> p. 11 82  
<https://data.consilium.europa.eu/doc/document/ST-11948-2010-INIT/en/pdf> 83

وضع المرأة والسلام والأمن على الإنترنت: تعميم المنظور الجنساني في الاستجابة للتطرف عبر الإنترنت

الأوروبي الخارجية، فقد شددت على حاجة الاتحاد الأوروبي إلى إشراك النساء والفتيات وتمكينهن وحمايتهن ودعمهن لمساعدة البلدان على تحقيق التنمية المستدامة.<sup>84</sup>

كانت خطة عمل النوع الخاصة بالاتحاد الأوروبي (GAP III) لعام 2020 هي أحدث التطويرات التي أجريت على سياسة الاتحاد الأوروبي بشأن المرأة والسلام والأمن. وتمتد خطة العمل هذه من 2021 إلى 2025، وتحدد "خارطة الطريق السياسية والتشغيلية للاتحاد الأوروبي نحو عالم تسوده المساواة بين الجنسين".<sup>85</sup> وتهدف إلى اتباع نهج تحويلي بمواجهة التحديات التي تفرضها الأسباب الهيكلية لعدم المساواة بين الجنسين. وتتألف خطة عمل النوع (GAP III) من خمسة محاور:<sup>86</sup>

1. تعزيز فعالية إشراك الاتحاد الأوروبي في المساواة بين الجنسين كأولوية شاملة فيما يقوم به الاتحاد الأوروبي من أعمال خارجية تتعلق بسياسته وبرامجه.
2. تعزيز المشاركة الإستراتيجية للاتحاد الأوروبي على المستويات المتعددة الأطراف والإقليمية والقطرية، والتعجيل بتنفيذ خطة عمل النوع (GAP III) في البلدان والأقاليم الشريكة.
3. التركيز على المجالات الرئيسية للمشاركة.
4. القيادة بالقدوة من خلال وضع أسس للقيادة تراعي الفوارق بين الجنسين والتوازن بين الجنسين على أعلى المستويات السياسية والإدارية في الاتحاد الأوروبي.
5. إعداد تقارير عن النتائج وإنشاء أنظمة رقابية كمية ونوعية وشاملة.

وتسير خطة عمل النوع (GAP III) جنبًا إلى جنب مع استراتيجية الاتحاد الأوروبي للمساواة بين الجنسين للفترة من 2020 إلى 2025، وتهدف إلى تحقيق هدف التنمية المستدامة 5: المساواة بين الجنسين.<sup>87</sup>

## فرنسا

أطلقت فرنسا خطة عملها الوطنية (NAP) الأولى بشأن المرأة والسلام والأمن في عام 2010 للفترة من 2010 إلى 2013. وكان لخطة العمل الوطنية أربعة أهداف شاملة:

1. حماية المرأة من العنف والعمل على احترام حقوقها الأساسية.
2. ضمان مشاركة المرأة في إدارة حالات الصراع وما بعد الصراع.
3. رفع مستوى الوعي باحترام حقوق المرأة في البرامج التدريبية.
4. تطوير العمل السياسي والدبلوماسي.<sup>88</sup>

وواجهت خطة العمل الوطنية (NAP) الأولى هذه انتقادات لأنها لم تتضمن إطار عمل للمراقبة والتقييم.<sup>89</sup>

نُشرت أحدث نسخة من خطة العمل الوطنية (NAP) في عام 2015، للفترة من 2015 إلى 2018. وتتألف خطة العمل الوطنية هذه من خمس محاور:

1. مشاركة المرأة في إدارة حالات الصراع وما بعد الصراع.
2. حماية المرأة من العنف وحماية حقوقها في فترات الصراع وما بعد الصراع.
3. مكافحة الإفلات من العقاب.

<https://www.consilium.europa.eu/en/press/press-releases/2018/12/10/women-peace-and-security-council-adopts-conclusions/> 84

[https://ec.europa.eu/international-partnerships/topics/empowering-women-and-girls\\_en#header-5139](https://ec.europa.eu/international-partnerships/topics/empowering-women-and-girls_en#header-5139) 85

[https://ec.europa.eu/international-partnerships/system/files/join-2020-17-final\\_en.pdf](https://ec.europa.eu/international-partnerships/system/files/join-2020-17-final_en.pdf) p. 3 86

[https://ec.europa.eu/international-partnerships/topics/empowering-women-and-girls\\_en#header-5139](https://ec.europa.eu/international-partnerships/topics/empowering-women-and-girls_en#header-5139) 87

<http://1325naps.peacewomen.org/index.php/france/> 88

<http://1325naps.peacewomen.org/index.php/france/> 89

4. الوقاية برفع مستوى الوعي بالقضايا المرتبطة بمكافحة العنف على أساس النوع وحقوق المرأة وحقوق النوع.

5. تعزيز أجندة المرأة والسلام والأمن إقليميًا ودوليًا.<sup>90</sup>

افتقرت خطنا العمل الوطنيتان إلى إطار تفصيلي للمراقبة والتقييم، ولم تخصص لهما ميزانية.<sup>91</sup>

وتعمل فرنسا حاليًا على تطوير خطة عملها الوطنية الثالثة، وسوف تركز على زيادة الوعي بأجندة المرأة والسلام والأمن وتعميمها في العمل الوطني والدولي بشأن حقوق المرأة في حالات الصراع.<sup>92</sup>

## غانا

تم تجديد خطة العمل الوطنية الثانية لجمهورية غانا (GHANAP 2) في عام 2020، وتغطي فترة خمس سنوات حتى عام 2024. وتشير غانا إلى أن "عدم تخصيص ميزانية" كان من الأسباب الرئيسية لفشل برنامج عملها الوطني السابق في تحقيق أهدافها.<sup>93</sup> وسوف يتم تمويل خطة العمل الوطنية الثانية لجمهورية غانا (GHANAP 2) "باستخدام نهج أصحاب المصلحة المتعددين بما في ذلك المصادر المحلية والخارجية"، بما فيهم الوزارات والإدارات الحكومية والمصادر الخاصة والشركات وكيانات الأمم المتحدة والمساعدات الإنمائية الرسمية والهيئات الإقليمية.<sup>94</sup>

وتتميز خطة GHANAP 2 بوضوح مثير للاهتمام. وبدلاً من التباهي أو التعتيم، تمتاز الخطة بالصدق في بيان عيوبها السابقة وعدم الاهتمام السياسي بأجندة المرأة والسلام والأمن. وتشير بصراحة ووضوح إلى المشكلة التي تواجهها. ومع أن غانا معروفة بأنها "دولة مسالمة نسبيًا"، فقد عانت من "جيوب من الصراعات المتكررة" التي تدور حول الصراعات العرقية والزعماء والأرض والصراعات الحزبية. وعلى سبيل المثال، تؤكد الخطة أن "أنشطة كبار البدو لا تزال تشكل تهديدًا آمنًا للنساء في مناطق معينة في أشانتي، الأقاليم الشرقية والشمالية في غانا"، حيث يُغتصب النساء، ويُجبرن على الفرار في أعقاب المدهامات، أو يتملن.<sup>95</sup>

والدثار في البشر قضية مزمنة في غانا. وتشير خطة العمل الوطنية إلى أن "المتاجرين بالبشر يستميلون النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 18 و 35 عامًا ويعدوهن بمستقبل أفضل في دول الخليج، حيث يعملن كخادمت في المنازل ثم ينتهي المطاف بأكثرهن كإماء في مجال الجنس".<sup>96</sup> علاوة على ذلك، تعتبر غانا أن زواج الأطفال، وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، والاعتداء الجنسي (الذي يشمل "الدغتصاب وهتك العرض"، بما في ذلك القضية المعروفة لفتاة تبلغ من العمر أربع سنوات) من القضايا التي تستهدفها الخطة.<sup>97</sup>

وتشير القضايا المذكورة إلى أن غانا أقل اهتمامًا بالأجندة التقليدية للمرأة والسلام والأمن فيما يتعلق ببناء السلام والأمن الدولي، وأكثر تركيزًا على العنف القائم على النوع. وهذا من النتائج المقبولة لمشاركتها العميقة مع المجتمع المدني، بما في ذلك، على سبيل المثال، شبكة غرب أفريقيا لبناء السلام، لأنها توضح انشغالها في الأساس بالقضايا "على أرض الواقع".<sup>98</sup>

[https://www.diplomatie.gouv.fr/IMG/pdf/women\\_peace\\_security\\_final\\_cle439e93.pdf](https://www.diplomatie.gouv.fr/IMG/pdf/women_peace_security_final_cle439e93.pdf) p. 7 90

<http://1325naps.peacewomen.org/index.php/france/> 91

<http://1325naps.peacewomen.org/index.php/france/> 92

<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2021/01/Ghana-NAP-2-2020-2025.pdf> p. 6 93

<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2021/01/Ghana-NAP-2-2020-2025.pdf> p. 23 94

<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2021/01/Ghana-NAP-2-2020-2025.pdf> p. 8 95

<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2021/01/Ghana-NAP-2-2020-2025.pdf> p. 7 96

<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2021/01/Ghana-NAP-2-2020-2025.pdf> pp. 7-8 97

<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2021/01/Ghana-NAP-2-2020-2025.pdf> 98

.pp. 4-5 (Foreword and Acknowledgements)

وتتضمن خطة العمل الوطنية الثانية لجمهورية غانا (GHANAP 2) "خطة تنفيذية شاملة" من 7 صفحات تقسم أنشطتها على أربعة محاور - المشاركة؛ حماية وتعزيز الحقوق؛ الوقاية؛ الإغاثة والإنعاش. ويندرج تحت كل منها أهداف الخطة واستراتيجياتها ومخرجاتها ونتائجها المتوقعة ومؤشراتها وأنشطتها المحددة.<sup>99</sup> وتتضمن خطة العمل الوطنية إطارًا قويًا للمراقبة والتقييم.<sup>100</sup>

وفيما يخص الأضرار عبر الإنترنت، لا تدرج هيئات الأمن والاستخبارات التقليدية ضمن أصحاب المصلحة من الحكومة والوكالات العامة المقترحة لخطة العمل الوطنية (NAP).<sup>101</sup> وهذا يشير إلى أن مكافحة التطرف العنيف (CVE) لا تزال منفصلة عن أجندة المرأة والسلام والأمن في الوقت الحالي. وهكذا، كما أشارت تقارير GNET السابقة، ليس لدى غانا حتى الآن استراتيجية محددة لمكافحة التطرف العنيف، مع أن هذا الأمر قد يتغير مع ظهور خطاب الكراهية عبر الإنترنت وانتشار نظريات المؤامرة الخطيرة.

## اليابان

نشرت خطة العمل الوطنية (NAP) اليابانية في عام 2015 ولم يُحدد لها تاريخ انتهاء. وتلتزم بموجب إطار المراقبة والتقييم الخاص بها بمراجعة خطة العمل الوطنية كل ثلاث سنوات تقريبًا،<sup>102</sup> ولكن لم يتضح هل أجريت للخطط مراجعة ما أو تم تحديثها بناءً على مراجعات معينة. وقدمت اليابان التزامًا محدودًا من خلال ميزانية لخطة العمل الوطنية، وصرحت فقط بأن "الحكومة تسعى لتأمين الموارد المالية بشكل مناسب للتنفيذ".<sup>103</sup>

وتحدد خطة العمل الوطنية (NAP) القانون الأساسي لعام 1999 لمجتمع المساواة بين الجنسين كمبدأ إرشادي لالتزامها "بتحقيق مجتمع تسوده المساواة بين الجنسين كأولوية أساسية في تقرير المسار المستقبلي لليابان في القرن الحادي والعشرين".<sup>104</sup> وفيما يخص التزاماتها الدولية، فقد "جعلت اليابان بناء السلام أولوية من أولويات" مساعداتها الإنمائية الخارجية (ODA) وأطلقت مبادرة المرأة في التنمية في عام 1995 ومبادرة النوع والتنمية في عام 2005.<sup>105</sup> ووسعت اليابان نطاق تطبيق أجندة المرأة والسلام والأمن التقليدية، إذ لفتت الانتباه إلى الكوارث الطبيعية واسعة النطاق كمجال خاص من مجالات تنفيذ الأجندة؛ ودأبت الدولة على "تعزيز جهودها لإدراج منظور المساواة بين الجنسين في جميع مراحل الحد من مخاطر الكوارث وإعادة الإعمار". وتنص خطة العمل الوطنية اليابانية، بصراحة ووضوح، على أنه "إذا تُرك مجال النساء معرضًا للخطر [بسبب الكوارث]، أصبح عرضة لانتهاكات حقوق الإنسان. وبهذا المعنى، فإن هذه القضايا مماثلة للقضايا المتعلقة بالنساء في حالات الصراع".<sup>106</sup>

ويشمل أصحاب المصلحة في خطة العمل الوطنية اليابانية مجموعة من الوكالات والهيئات الحكومية، بما فيها وزارة الخارجية ومكتب مجلس الوزراء ووزارة الدفاع ووكالة الشرطة الوطنية ووزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا. ومع ذلك، فإن الوكالات الرئيسية المسؤولة عن تنفيذ خطة العمل الوطنية هي وزارة الشؤون الخارجية والوكالة اليابانية للتعاون الدولي.

وتسير أنشطة خطة العمل الوطنية اليابانية في أربعة مسارات محددة هي المشاركة ("مشاركة المرأة بالتساوي في جميع المراحل في مجال السلام والأمن")، منع الصراعات ("تعزيز مشاركة المرأة وقيادتها في جميع عمليات المنع، والإدارة، وحل الصراعات")، الحماية ("توفير الحماية لجميع متلقي المساعدات بما فيهم النساء والفتيات من العنف وانتهاكات حقوق الإنسان الأخرى أثناء الصراع أو بعده")

<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2021/01/Ghana-NAP-2-2020-2025.pdf> pp. 14-21 99  
<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2021/01/Ghana-NAP-2-2020-2025.pdf> pp. 22-23 100  
<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2021/01/Ghana-NAP-2-2020-2025.pdf> p. 9 101  
<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2019/09/Japan-NAP-2015.pdf> p. 30 102  
<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2019/09/Japan-NAP-2015.pdf> p. 6 103  
<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2019/09/Japan-NAP-2015.pdf> pp. 1-2 104  
<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2019/09/Japan-NAP-2015.pdf> pp. 3-4 105  
<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2019/09/Japan-NAP-2015.pdf> p. 5 106

والمساعدة الإنسانية وإعادة الإعمار ("إبراز الظروف والاحتياجات الخاصة بالنساء والفتيات")<sup>107</sup> وتشير كلها إلى تفسير موحد إلى حد ما لأجندة المرأة والسلام والأمن وتنفيذها على المستوى الوطني.<sup>108</sup> وباستثناء المساعدات الإنسانية وإعادة الإعمار، التي تشمل الجهود الوطنية بعد الكوارث في اليابان، تُوجّه خطة العمل الوطنية نحو الاهتمامات التقليدية لأجندة المرأة والسلام والأمن المتعلقة بالأمن الدولي وبناء السلام. ولهذا السبب، يبدو من غير المحتمل أن تؤدي الإصدارات المستقبلية لخطة العمل الوطنية في اليابان إلى توسيع نطاق الأجندة بوضوح لتشمل الأضرار التي تتعرض لها النساء عبر الإنترنت أو تشير إلى طرق تحول الإنترنت إلى قناة للعنف القائم على النوع.

## نيوزيلندا

نُشرت خطة عمل نيوزيلندا الوطنية في عام 2015 وتشمل السنوات حتى عام 2019. ولكن لم تُنشر مراجعة أو إصدار جديد لخطة العمل الوطنية في وقت كتابة هذا التقرير. ولا يوجد بند خاص بالميراثية في خطة العمل الوطنية، ما يعني أن أي نشاط إضافي في إطار أجندة المرأة والسلام والأمن أو ضمن خطة العمل الوطنية ينبغي أن تموله الإدارة المختصة.

وتعد مشاركة الإناث في أنشطة الأمن وبناء السلام في نيوزيلندا من الأمور الأساسية في خطة العمل الوطنية. وُصفت أربع صفحات من هذه الوثيقة لتعيينات النساء في الشرطة النيوزيلندية، وقوات الدفاع النيوزيلندية (NZDF) والتعيينات الرسمية رفيعة المستوى.<sup>109</sup> وتسلط ست صفحات أخرى الضوء على أنشطة التنمية الدولية لنيوزيلندا، لا سيما برنامج مساعداتها. وعلى سبيل المثال، في أواخر تسعينيات القرن العشرين، قدم البرنامج "دعمًا لشرطة نيوزيلندا لإنشاء شبكة من ضباط الشرطة المساعدين المجتمعيين العاملين بدوام جزئي للعيش والعمل في القرى والمجتمعات النائية في بوغانفيل" في بابوا غينيا الجديدة.<sup>110</sup> وهناك أمثلة أخرى عديدة على عمليات المساعدة الشرطية التي تجري بين طرفين. ولهذا السبب، تركز خطة العمل الوطنية بشدة على أنشطة الشرطة في الخارج. ونرى هذا بوضوح في الوكالات الرائدة: قوات الدفاع النيوزيلندية (NZDF)، شرطة نيوزيلندا ووزارة الشؤون الخارجية والتجارة. ولم تُذكر في الوثيقة أي وكالة حكومية أخرى أو منظمة مجتمع مدني أو منظمة غير حكومية أو تقع عليها أي مسؤولية جوهرية لتنفيذ خطة العمل الوطنية.

ولكن الإجراءات المحددة الواردة في خطة العمل الوطنية غامضة. وُذكرت الإجراءات والسياسة بإيجاز وتكرار ملحوظ تحت كل محور من المحاور (المنع؛ والمشاركة؛ والحماية؛ وبناء السلام؛ والإغاثة والإنعاش). وتتمحور الإجراءات حول المناصرة، ومراجعة مدونات السلوك، وتعزيز تجنيد وترقية النساء في العسكرية، والتأكد من أن "قضايا المرأة والسلام والأمن على الأجندة".<sup>111</sup> وهناك مؤشرات لقياس معدلات التقدم في كل إجراء من الإجراءات، ولكن لا توجد أهداف محددة أو نتائج يمكن قياسها.

وتنوه خطة العمل الوطنية ذاتها بأن "نيوزيلندا تتمتع بتاريخ طويل من الريادة الدولية في تعزيز حقوق المرأة".<sup>112</sup> ولكن ضيق نطاق برنامج العمل الوطني يعترض هذا الاتجاه وينال من سمعة نيوزيلندا التقدمية، إذ يركز بشدة على مشاركة المرأة في قوات الشرطة والدفاع، إلى جانب عدم وجود ميزانية أو مشاركة مع المجتمع المدني. ونأمل أن تكون خطة العمل الوطنية المستقبلية فرصة جيدة لإعادة تأسيس ريادة نيوزيلندا في المبادرات التي يقودها المجتمع المدني.

107 وكغيرها من خطط العمل الوطنية العديدة، تمثل "المراقبة والتقييم والمراجعة" مسألاً آخر للنشطة.  
108 <https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2019/09/Japan-NAP-2015.pdf> pp. 8–28  
109 <https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2019/09/New-Zealand-NAP-2015-2019.pdf> pp. 13–16  
110 <https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2019/09/New-Zealand-NAP-2015-2019.pdf> p. 17  
111 <https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2019/09/New-Zealand-NAP-2015-2019.pdf> p. 31  
112 <https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2019/09/New-Zealand-NAP-2015-2019.pdf> p. 10



## المملكة المتحدة

كانت المملكة المتحدة في طليعة الدول التي اعتمدت خطة عمل وطنية بشأن المرأة والسلام والأمن في عام 2006. وكانت خطط عمل المملكة المتحدة الوطنية اللاحقة تركز على الجوانب الدولية غالبًا، وليس على تفعيل سياسات المملكة المتحدة فيما يتعلق بالمرأة والسلام والأمن. وتستند خطة عمل المملكة المتحدة الوطنية الحالية للأعوام من 2018 إلى 2022 على المبدأ القائل بأن المرأة والسلام والأمن من مقومات تحقيق المساواة بين الجنسين وإعمال حقوق الإنسان للمرأة.<sup>113</sup> وتقوم فرضيتها الأساسية على أن "الناس يواجهون صراعًا عميقًا يختلف حسب أنواعهم، وتتأثر به النساء والفتيات على وجه الخصوص".<sup>114</sup> ولا تنص خطة العمل الوطنية على أهداف محددة لحكومة المملكة المتحدة. وبدلاً من ذلك، فإنها تركز على النتائج والبلدان ذات الأولوية التي تم اختيارها ليتسنى للمملكة المتحدة أن تقدم "مساهمات ملموسة".<sup>115</sup> وتمتاز خطة العمل الوطنية بمجالات تركيز، تسمى بالنتائج الاستراتيجية، واسعة النطاق: صنع القرار؛ حفظ السلام؛ العنف القائم على النوع؛ الاستجابة للزعمات الإنسانية؛ الأمن والعدالة؛ منع التطرف العنيف ومكافحته؛ إمكانات المملكة المتحدة. وتهدف هذه النتائج إلى المساهمة في محاور المرأة والسلام والأمن (المنع والحماية والمشاركة والإغاثة والإنعاش)، التي أقرها قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325.

## الولايات المتحدة

أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية برنامج العمل الوطني الثاني ونشرته في يونيو 2016، في الأشهر الأخيرة من رئاسة أوباما. وصدر الإصدار السابق في ديسمبر 2011، أما الإصدار الثاني فهو نتاج "مراجعة شاملة للسياسة والبرامج والتحديات والدروس المستفادة خلال السنوات الثلاث الأولى".<sup>116</sup> ولم يكن لخطة العمل الوطنية مخصصات محددة في الميزانية، ولكن بما أنها تتم من خلال مكتب وكيل وزارة الدفاع للسياسات الذي "ينسق تطوير وتنفيذ جهود وزارة الدفاع (DOD) بشأن المرأة والسلام والأمن"،<sup>117</sup> فمن المعقول أن وزارة الدفاع قامت بتمويل نشاط إضافي. وتوضح إرث الولايات المتحدة الأمريكية السابق في تقديم الخدمات للنساء والفتيات الناجيات من العنف القائم على النوع، بما في ذلك "إدارة الحالات، وخدمات الإحالة، والرعاية الصحية، والمساعدة القانونية، والاستشارة، والتعافي العاطفي وأنشطة التعلم، والمساحات الآمنة للأطفال والنساء". ووصلت هذه الخدمات، عبر مكتب المساعدات الخارجية الأمريكية للكوادر التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، إلى 2.2 مليون شخص على الأقل في عام 2014 وقُدِّرت قيمتها بـ 21 مليون دولار.<sup>118</sup> كما دعمت وزارة الخارجية (DOS) مبادرات لتعزيز إدراج المرأة في جهودها لمكافحة الإرهاب ومكافحة التطرف العنيف.<sup>119</sup> وكانت خطة العمل الوطنية أيضًا مسارًا من مسارات الأنشطة المحددة يجمع بين المواقف والمبادرات المؤسسية الأخرى "الأكثر ليونة"، على سبيل المثال سفير متجول وزارة الخارجية لقضايا المرأة العالمية وكبير منسقي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

وانصرت خطة العمل الوطنية الأمريكية توسيع نطاق أجندة المرأة والسلام والأمن لتتجاوز أنشطة الأمن وبناء السلام التقليدية. وتم دعم الاستثمار في الوصول إلى التكنولوجيا، على سبيل المثال الوصول إلى خدمات الهاتف المحمول والإنترنت، من خلال برنامج التطوير الرقمي التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وكانت الرعاية الصحية، مثل الرعاية والخدمات السابقة للولادة، واختبار فيروس نقص المناعة البشري

<https://blogs.lse.ac.uk/wps/2018/01/16/uk-government-launches-new-national-action-plan-on-women-peace-and-security/> 113

[https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment\\_data/file/677586/FCO1215-NAP-Women-Peace-Security-ONLINE\\_V2.pdf](https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/677586/FCO1215-NAP-Women-Peace-Security-ONLINE_V2.pdf) p. 3 114

[https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment\\_data/file/677586/FCO1215-NAP-Women-Peace-Security-ONLINE\\_V2.pdf](https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/677586/FCO1215-NAP-Women-Peace-Security-ONLINE_V2.pdf) p. 5 115

<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2019/09/United-States-NAP-2-2016.pdf> p. 1 116

<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2019/09/United-States-NAP-2-2016.pdf> p. 5 117

<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2019/09/United-States-NAP-2-2016.pdf> pp. 8–9 118

<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2019/09/United-States-NAP-2-2016.pdf> pp. 10–11 119

(HIV)، والدعم الغذائي، وتدخلات الصرف الصحي والنظافة الشخصية، جانبًا من مبادرة الولايات المتحدة الأمريكية لتعزيز الصحة العالمية. ووفقًا لخطة العمل الوطنية، "تعمل الولايات المتحدة أيضًا في إطار تعاوني مع البلدان المتضررة من الصراعات لضمان استفادة النساء من جهود التنمية العالمية ذات الأولوية".<sup>120</sup> وكان تغير المناخ من القضايا الأساسية التي تم تحديدها في أجندة المرأة والسلام والأمن.<sup>121</sup>

وتغيرت استجابة الولايات المتحدة لأجندة المرأة والسلام والأمن بتغير مناخها السياسي الداخلي. وأبرزت خطة العمل الوطنية لعام 2016 النهج الليبرالي لإدارة أوباما في العلاقات الدولية، ومع قدوم إدارة ترامب شهدنا تراجعًا في العديد من الجوانب الإيجابية في خطة العمل الوطنية. وشهد قانون المرأة والسلام والأمن، الذي تم إقراره في عام 2017، وكذلك استراتيجية الولايات المتحدة بشأن المرأة والسلام والأمن، المنشورة في عام 2019، تضييقًا في نطاق أجندة المرأة والسلام والأمن وركزت على البنى الأمنية التقليدية. وعلى عكس الأجندة الموسعة لحقبة أوباما، قصرت الولايات المتحدة أنشطتها الخاصة بالمرأة والسلام والأمن على أربع وكالات فقط – وزارة الدفاع، ووزارة الخارجية، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ووزارة الأمن الداخلي (DHS) –<sup>122</sup> وألغت الأنشطة المتعلقة بالصحة العالمية، وتغير المناخ، والوصول إلى التكنولوجيا.

ولكل وكالة من الوكالات المشاركة في تنفيذ الاستراتيجية خطتها التنفيذية التي تحدد نهجها وأنشطتها المقصودة.<sup>123</sup> وتشارك الخطط كلها في أربعة "مسارات عمل" ضيقة إلى حد ما: دعم مشاركة المرأة، وتعزيز سلامة المرأة وحقوقها، وتعديل البرامج الدولية الأمريكية لتحسين النتائج للنساء، وتشجيع الدول الشريكة على دعم المرأة والسلام والأمن.<sup>124</sup> وتعد الخطط التنفيذية لوزارتي الخارجية والدفاع أقوى الخطط الأربع، وتتضمن إشارة إلى أعمال المراقبة والتقييم. ولكن ليس لمقاييسها معيار أو مؤشر أداء لتقييم معدلات تقدمها بمرور الوقت. وعلى سبيل المثال، سيتم قياس مشاركة المرأة في عمليات صنع القرار "بعدد مساهمات قادة حكومة الولايات المتحدة الرئيسيين"، ولكنها لا تلزم الولايات المتحدة بزيادة عدد المساهمات، أو تحديد ما يعتبر "قائد حكومة الولايات المتحدة الرئيسي".<sup>125</sup>

ومشاركة الولايات المتحدة في أجندة المرأة والسلام والأمن يشوبها التعقيد. ولقد استثمرت إدارة أوباما ملايين الدولارات في تمويل أجندة المرأة والسلام والأمن الموسعة التي كان يُنظر إليها على أنها جسر نحو "تبني أهداف أقوى لأجندة المرأة والسلام والأمن".<sup>126</sup> ولد تزال "العودة إلى العسكرة الذكورية" المتمثلة في قانون إدارة ترامب لعام 2017 واستراتيجية 2019، التي يُنظر إليها على أنها "تقوض التقدم" الذي حققته إدارة أوباما، عدسةً ضيقةً لتقييم الولايات المتحدة والمرأة والسلام والأمن. ولكن القضية الأشمل في الأجندة سواءً كانت موسعة أو محدودة أن الولايات المتحدة لا تواجه حقيقة دورها في خلق جُل الصراع الذي كثيرًا ما يُعجل وتيرة العنف القائم على النوع. ولن تثبت خطة العمل الوطنية الأمريكية ولد أجندة المرأة والسلام والأمن الأمريكية فعاليتها إلى بلعاج أصل المشكلة – ما الداعي أصلًا إلى وجود قوات حفظ السلام والعاملين في المجال الإنساني؟

<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2019/09/United-States-NAP-2-2016.pdf> p. 13 120

<https://www.wpsnaps.org/app/uploads/2019/09/United-States-NAP-2-2016.pdf> p. 16 121

انظر: <https://www.state.gov/women-peace-and-security/> 122

انظر: [https://www.state.gov/wp-content/uploads/2020/06/20-01943-SGWL\\_v11\\_forWeb\\_Bookmarks508.pdf](https://www.state.gov/wp-content/uploads/2020/06/20-01943-SGWL_v11_forWeb_Bookmarks508.pdf) 123

<https://www.dhs.gov/sites/default/files/publications/wps-dhs-implementation-plan.pdf>

[https://media.defense.gov/2020/Jun/11/2002314428/-1/-1/1/WOMEN\\_PEACE\\_SECURITY\\_STRATEGIC\\_FRAMEWORK\\_IMPLEMENTATION\\_PLAN.PDF](https://media.defense.gov/2020/Jun/11/2002314428/-1/-1/1/WOMEN_PEACE_SECURITY_STRATEGIC_FRAMEWORK_IMPLEMENTATION_PLAN.PDF)

.STRATEGIC\_FRAMEWORK\_IMPLEMENTATION\_PLAN.PDF

<https://www.usaid.gov/women-peace-and-security>

المرجع نفسه. 124

[https://media.defense.gov/2020/Jun/11/2002314428/-1/-1/1/WOMEN\\_PEACE\\_SECURITY\\_STRATEGIC\\_FRAMEWORK\\_IMPLEMENTATION\\_PLAN.PDF](https://media.defense.gov/2020/Jun/11/2002314428/-1/-1/1/WOMEN_PEACE_SECURITY_STRATEGIC_FRAMEWORK_IMPLEMENTATION_PLAN.PDF) p.19 125

<https://genderpolicyreport.umn.edu/the-women-peace-and-security-agenda-under-the-trump-administration-undercutting-advances-with-a-return-to-masculine-militarism/> 126

## الخلاصة

يجب أن تتضافر جهود الجهات الفاعلة المستثمرة في هذه المنصات، أو المعنية بالعنف القائم على النوع، أو المساهمة في تظليل أي من هذه القضايا أو وضع سياستها للتصدي لإساءة استخدام منصات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل الجماعات المتطرفة التي تستهدف النساء أصحاب المصلحة. وسوف تظل هذه الجهود مشتتة بين مختلف الأقاليم والمنصات وأشكال العنف الجنساني التي تعززها وتفعلها هذه المنصات، إلا إذا اتبعنا نهجًا شموليًا لفهم الموضوعات المثارة في هذه الورقة وطريقة معالجتها. ولنا في التاريخ عبرة، إذ لم تجد الجهود المبذولة لتحقيق هذه الأهداف من ينسقها أو يجمع شتاتها، واقتصرت على مجموعات عديدة من أصحاب المصلحة الذين تقاطعت غاياتهم دون قصد. وكانت هذه المجموعات سببًا في صعوبة الوصول إلى حل شامل وبعيد المدى. وللتصدي بفعالية للقضايا المنهجية التي تساهم في العنف القائم على النوع والتطرف المذكور في هذا التقرير، نقترح النهوض بأربعة مجالات أساسية:

1. تعزيز المشاركة وتوسيع نطاقها بين أصحاب المصلحة بطريقة صحيحة.
2. توسيع نطاق الجهود الدولية الرامية لتعميم المنظور الجنساني وإدراج الفضاء الرقمي فيها على وجه الخصوص.
3. الاعتراف بأن قدرات شركات التكنولوجيا الخاصة لتوفير الحماية والوقاية تخضع لمعايير أساسية.
4. تطبيق المنصات سياسات إدارة المحتوى وشروط الخدمة في جميع الأقاليم بطريقة شمولية ونزيهة.

## توسيع نطاق مشاركة أصحاب المصلحة

لن تنجح النهج المستخدمة في ضمان سلامة البيئة الرقمية إلا إذا خضعت لإستراتيجية متينة تستعين بمجموعة شاملة من أصحاب المصلحة. وبينما تنصدر الشركات الخاصة ما يُبذل من جهود لمراقبة حالات معينة من العنف، وتحظى بوضع يؤهلها لفهم القيود والقدرات التقنية التي يمكن توجيهها نحو هذا الهدف، فإنها لا تستخدم قدراتها بالضرورة في إطار فهمها لما ينجم من تداعيات أوسع نطاقًا وتأثيرات ثانوية.<sup>127</sup> وينبغي ألا نُحمل الشركات الخاصة وحدها مسؤولية تصنيف المحتوى سواءً كان لائقًا أو غير لائق.<sup>128</sup>

ومن باب أولى أن نسعي إلى توسيع نطاق أصحاب المصلحة المشاركين في صياغة نهج شامل للتعامل مع قضية العنف القائم على النوع والتطرف عبر الإنترنت. وكلما اتسعت شريحة أصحاب المصلحة تنوعت المجتمعات والهويات التي تعاني من هذا النوع من الضرر. وكلما تعدد أصحاب المصلحة واختلفت أنواعهم، تنوعت قدراتهم ومساهماتهم فيما يُبذل من جهود. وشركات التكنولوجيا لديها من الخبرات التقنية والبيانات الدقيقة ما يؤهلها لتوضيح كيف تُستغل هذه المنصات في إحداث الضرر.<sup>129</sup> وتعي جماعات المجتمع المدني جيدًا كيف يتفاعل هذا الضرر بمختلف أنواعه مع المجتمعات التي تمثلها. ويتمتع أصحاب المصلحة الحكوميون بخبرات في الحوكمة القانونية والمؤسسية تؤهلهم لترجيح أصوب السياسات والقرارات المتخذة لتصبح من أفضل الممارسات.

127 T. Gillespie, P. Aufderheide, E. Carmi, Y. Gerrard, R. Gorwa, A. Matamoros-Fernández, S. T. Roberts, A. Sinnreich "Expanding the debate about content moderation: scholarly research agendas for the coming policy debates" Internet Policy Review vol. 9, no. 4, متاح على: <https://policyreview.info/articles/analysis/expanding-debate-about-content-moderation-scholarly-research-agendas-coming-policy>

128 "Content Moderation is Broken. Let us Count the Ways." Jilian York and Corynne McSherry Electronic Frontier Foundation. متاح على: <https://www.eff.org/deeplinks/2019/04/content-moderation-broken-let-us-count-ways>

129 المفوضية الأوروبية (2020)، "The Digital Services Act: ensuring a safe and accountable online environment" متاح على: [https://ec.europa.eu/info/strategy/priorities-2019-2024/europe-fit-digital-age/digital-services-act-ensuring-safe-and-accountable-online-environment\\_en](https://ec.europa.eu/info/strategy/priorities-2019-2024/europe-fit-digital-age/digital-services-act-ensuring-safe-and-accountable-online-environment_en)

ويسعى أصحاب المصلحة هؤلاء إلى تحقيق هدف مشترك جامع، ويقدمون وسائل فعالة أيضًا لمواجهة الحالات التي ربما تتفاعل فيها دوافع أي فرد صاحب مصلحة أو مجموعة من أصحاب المصلحة تفاعلًا سلبيًا مع الهدف الذي تنشده المجموعة وصبوب الاتجاه المرجو من جهودها. وهي آلية من آليات تصحيح الذات، تُقوّم بها الدوافع التي قد تتضارب فيما بينها، وتُعد من وسائل بناء ثقة العوام في جماعة أصحاب المصلحة ومتصلاتها.

## التوسع في تعميم المنظور الجنساني في الفضاءات الرقمية

أما على المستوى المؤسسي الدولي، نوصي بالتوسع في الجهود المبذولة لتعميم النهج الجنساني على قضايا الأمن تحديدًا لتشمل منصات وفضاءات الإنترنت. وإن غياب هذه القضايا فيما تبذله الأمم المتحدة من جهود يخفق في تضخيمها بالطريقة التي تؤدي إلى إغناش الخطاب الدائر حولها وتزيد من فرص بذل جهود حاسمة لبلوغ هذه الأهداف.

وتوضح أجندة المرأة والسلام والأمن وخطط العمل الوطنية التي صاغتها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ضمن هذا البرنامج مدى فعالية منصات المؤسسات الدولية فيما يتعلق بجذب الاهتمام وتحفيز الحوار. وفيما اتخذت كل دولة نهجًا فيها شيء من الاختلاف عن غيرها للعمل وفقًا للأجندة، ازداد الوعي، وفي كثير من الحالات أصبح هناك تقدم فعلي نحو نهج شامل لأصحاب المصلحة المتعددين في التعامل مع هذه القضايا.

وهكذا ستحظى هذه القضية، أي أجندة المرأة والسلام والأمن، التي لا تلقى اهتمامًا يليق بها حاليًا، باهتمام أكبر وتصبح من الأولويات، إذا استُخدمت كوسيلة لحشد الجهود المشتتة حاليًا للتعامل مع العنف القائم على النوع والتطرف. وسوف يخضع المكوّن الإضافي عبر الإنترنت لهذا الإجراء أيضًا من جانب الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي أبدت بالفعل استعدادها للانخراط في المكونات التاريخية للأجندة والقيام بذلك من خلال إطار عمل يشجع المشاركة الواسعة لأصحاب المصلحة وفهم التسلسلات الهرمية المتقاطعة مع العنف القائم على النوع.

## المعايير الأساسية للحماية والوقاية

لطالما تبنت شركات التكنولوجيا الخاصة شعار "أسرع واكسر". وهذا يجسد بدقة دوافع صناعة لم تنمي قاعدة مستخدميها فحسب، وإنما وسعت هوامش أرباحها لاهثة وراء الابتكار، تُصلح أخطاءها، إن حدث، بعد وقوعها. ومنها شركات تصرح علانية بأنها تتلافى القيم التي يجسدها هذا الشعار، وأخرى، ظهرت حديثًا في السوق، تتشبّه بالطرق القديمة حتى نجحت بفعالية في إحياء مشكلات متعلقة بالعنف عبر الإنترنت سبق أن واجهتها نظيراتها الأقدم من قبل.

وهذه الديناميكية تشهد أولًا بأول التقدم المحرز نحو ما تقوم به شركات التكنولوجيا من جهود تقنية وسياساتية وهو يتآكل بسبب تقدم من نوع مختلف. والابتكارات التي مكنت الشركات من زيادة حصتها في سوق مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي أو اكتساب قاعدة مستخدمين من الصفر (في حالة الشركات الجديدة) لا تعني بالضرورة الابتكار من حيث منع العنف على المنصة. وتؤدي الابتكارات التي تحركها الأرباح إلى ابتكار طرق جديدة للتفاعل وأشكال من العنف عبر الإنترنت تُنسى فيها أو تُنحى عنها الدروس والعبر التي طالما استُخلصت من الإصدارات السابقة بشق الأنفس.<sup>130</sup>

ونحن بحاجة لتشجيع التغيير الثقافي؛ تغيير يحدد الدوافع التي تقود الشركات القائمة والقادمين الجدد إلى تجسيد نوع الابتكار الذي يشيد بالحاجة إلى التفكير في المشكلات التي قد تسببها هذه العملية لاحقًا. وينبغي أن نسعى لاستبدال الحوافز التي تدفع بنوع من الابتكار ينظر إلى القدرات التقنية والسياساتية لمنع العنف القائم على النوع كميزة غير أساسية يمكن تداولها مقابل ميزة تنافسية.

### التنفيذ الشامل لسياسات الوقاية والحماية من الضرر

نظرًا لأن شركات التكنولوجيا تصارع الوسائل التي استُخدمت بها منصات لارتكاب العنف ضد النساء والتقليبات، فقد تبنت كلها تقريبًا وعدلت شروط الخدمة أو المبادئ التوجيهية المجتمعية التي وُضعت لحماية مستخدميها من هذا النوع من الضرر. وفي حين أن هذه القواعد قابلة للتطبيق عالميًا عبر الحدود الوطنية والأقاليم بغض النظر عما إذا كانت هناك حوافز محلية أو متطلبات قانونية، لم يكتمل تطبيقها بوضوح دومًا.

وتتضاءل إمكانية ضمان الالتزام التام بهذه القواعد بشدة، لأن المستخدمين ينشئون كمًا هائلًا من المحتويات وينتجونها على أي منصة من منصات الإنترنت. ولا تزال بعيدة كل البعد عن العالمية جميع الجهود المبذولة لتطوير أدوات وعمليات فعالة لإدارة المحتوى مصممة لفرض هذه المعايير بأكثر قدر ممكن من الفعالية. وتميل الشركات الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية، التي تستضيف غالبية المنصات التي تواجه هذه الأنواع من المشكلات، إلى التركيز على استراتيجيات التخفيف من الضرر بجميع أنواعها. والجدير بالملاحظة أن الابتكارات المقدمة من هذه الشركات حول الأساليب التي تطبق بها قواعدها وإرشاداتها التوجيهية المجتمعية تُقدم داخل الأقاليم أو الدول التي تحظى فيها بقاعدة كبيرة من المستخدمين. وقد تلحق هذه الديناميكية خطرًا بالأقاليم أو المناطق التي لا توجد فيها قاعدة مستخدمين كبيرة بما يكفي؛ فتكافح الشركات لتجد الاستثمار في أدوات إدارة المحتوى الكثيفة الموارد أو الأفراد فعالًا من حيث التكلفة، ما يعني أن هذه الأقاليم لا تحظى إلا بقدر من الحماية غير متكافئة تمامًا مع حالات العنف الرقمي.

وينبغي ألا تُحدد قدرات إدارة المحتوى وإمكاناتها على أساس الفعالية من حيث التكلفة أو حجم قاعدة المستخدمين الإقليميين. ويؤدي هذا النهج إلى استمرار وتكلس أوجه عدم المساواة القائمة والمصادر المنهجية للعنف على الإنترنت وخارجه. وينبغي أن تنعكس على الممارسات والنظريات أيضًا عالمية شروط خدمة المنصة أو إرشاداتها المجتمعية التي تحظر استخدام أي منصة تشكل مصدرًا للعنف.

### دراسات الأمان النسوي: إطار فعال

الهدف الأساسي من التوصيات المذكورة أعلاه تعميم الاستجابات الجنسانية للتطرف عبر الإنترنت بطريقة تسمح في الوقت ذاته بصياغة سياسات فعالة وتعزز الثقة في هذه الجهود بإشراك طائفة كبيرة من أصحاب المصلحة. وفي هذه الحالة، تلبية شمولية هذا النهج عدة أغراض. توفر تنوعًا في الخبرات فيما يخص أنواع السلوك التي يتبناها المتطرفون عبر الإنترنت وتضمن التوازن بين الأهداف المشتركة للمجموعة والدوافع الفردية لأي صاحب مصلحة أو لأي نوع من أنواع أصحاب المصلحة.

وتعمل مبادئ دراسات الأمان النسوي (FSS) على إثراء أسس هذه التوصيات. ويعد التعريف الأوسع للعنف أمرًا بالغ الأهمية عند السعي إلى إدراج أنواع الضرر التي تحدث غالبًا في الفضاء الرقمي بدلًا من الفضاء المادي.<sup>131</sup> وتقدم دراسات الأمان النسوي (FSS) إطارًا أوسع نطاقًا للعنف يشمل بشكل أكثر فعالية أنواع الضرر غير المادي

131 ويُعد العنف السيميائي، على سبيل المثال، من العناصر التي نراها قد ازدهرت في فضاءات الإنترنت حيث أصبحت النساء هدفًا لحديث أو صور أو اتصالات الغرض منها إسكاتهن أو تقييد إمكاناتهن.

التي تحدث في بيئات الإنترنت الحالية. وإذا نظرنا إلى دراسات الأمن النسوي (FSS) كإطار عمل، وجدناها تقدم وسيلة لمواجهة الامتداد العالمي لفضاءات الإنترنت جنبًا إلى جنب مع الحاجة إلى مرونة الفهم في مواجهة كيفية تفاعل النوع مع التسلسلات الهرمية الاجتماعية المختلفة والبنى الاجتماعية، لكي تؤدي إلى مجموعة كبيرة من التجارب المؤثرة وأنواع الضرر القائم على النوع عبر الإنترنت.

وأخيرًا، تُعد دراسات الأمن النسوي (FSS)، في جوهرها، إطارًا للفهم يركز على متطلبات بناء الثقة بين أنواع مختلفة من أصحاب المصلحة لمنع إساءة استغلال الصلاحيات في المستقبل وضمان اتخاذ إجراءات للحد من العنف القائم على النوع والوقاية منه في نهاية المطاف بحيث لا تطيل أمده عن غير قصد ولا تنقله إلى مجتمع آخر. وتشجع هذه المبادئ نهجًا يُعد الأُمثل لأشكال العنف والانتهاكات التي يمارسها المتطرفون على منصات الإنترنت. ونظرًا لأن حياتنا الرقمية تزداد ارتباطًا بحياتنا المادية، فسوف يتطلب الأمر جهدًا محدودًا للبناء على التقدم المحرز بالفعل ومنع العنف القائم على النوع بطريقة قد تمهد سبيل هذه التداعيات إلى عالم الإنترنت. والقيام بذلك سيكون بمثابة وسيلة لتلافي الضرر الذي نال بالفعل من مجموعات الأقليات، وقد يؤدي إلى حدوث ذلك أيضًا بطريقة تطرح سابقة دائمة توضح كيفية تطور هذه التقنيات والفضاءات التي تنشأ في المستقبل.





Global Network  
on Extremism & Technology

### بيانات الاتصال

لأي أسئلة أو استفسارات، أو للحصول على نسخ أخرى من هذا التقرير، يرجى التواصل مع:

ICSR  
King's College London  
Strand  
London WC2R 2LS  
المملكة المتحدة

هاتف: **+44 20 7848 2098**  
بريد إلكتروني: **mail@gnet-research.org**

تويتر: **@GNET\_research**

هذا التقرير، كغيره من منشورات الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET)، يمكن تنزيله مجاناً من موقع شبكة GNET على الإنترنت [www.gnet-research.org](http://www.gnet-research.org).

حقوق التأليف والنشر © GNET